

قنبلة رسائل التلقرام



إعداد
عبد العزيز الفقيري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



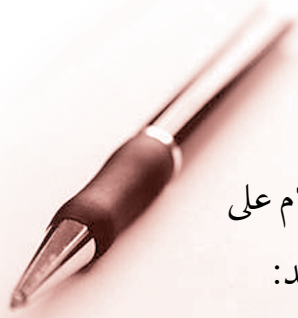
شكر واعتراف

تم بحمد الله وتوفيقه جمع مادة هذا
الكتاب من مصادر شتى؛ سواءً من الشبكة
العنكبوتية، أو من الكتب، أو مما يأتي من
هذه البرامج التي تملئ هواتفنا النقالة.

فعملي وجهدي في هذا الكتاب يسير
جدًا .. جدًا .. وأسأل الله القبول، وأن لا
يُحرم الجميع الأجر والمثوبة.

تقديم





مقدمة

الحمد لله .. والصلاة والسلام على

خير الأنبياء والمرسلين .. ثم أما بعد:

تنتشر برامج التقنية الحديثة في الهواتف النقالة، وتعدد ..
وباختصار؛ فيها فوائد كثيرة ومساوي .. فإن أحسنا استعمالها؛ فستكون
خير علينا وعلى المجتمع.

وإن أسأنا استعمالها؛ فستكون شر علينا وعلى المجتمع.

فالله الله باستغلال هذا البرنامج (التليقرام Telegram) في نشر
الخير، لا في نشر الشر، وتذكر أن الله يراك .. تذكر أن الله يراك.

وما هذا الكتاب إلا محاولة لاستغلال هذا البرنامج في نشر الخير
من خلاله.

فاللهم اكتب له القبول، وانفع به الجميع.



الباب الأول :
آداب يسيرة
لمحبي التقنية الحديثة

التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي

ملخص بحث التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي (الواتس
آب، والفيس بوك) على الشباب.
(دراسة بحثية مطبقة في سلطنة عمان/ محور الإعلام ما له وما
عليه).

محتويات البحث:

تضمن البحث عدة أبواب وفصول ومباحث، وهي كالتالي:

الباب الأول (الفصل الأول):

مدخل الدراسة:

المبحث الأول:

- مقدمة (تمهيد).
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.



المبحث الثاني:

مفاهيم الدراسة:

• الإعلام.

• وسائل الاتصال.

• الواتس آب.

• الفيس بوك.

• الشباب.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول.

• ماهية الإعلام.

• حقائق وأرقام.

• أهداف ووظائف الإعلام.

• الإعلام القديم أو التقليدي.

• الإعلام الجديد.

• أشكال الإعلام الجديد.

• خصائص الإعلام الجديد.

• الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد.

• الفروق المهمة بين الإعلام الجديد وبين الإعلام التقليدي.

• العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد.

• إيجابيات وسائل الإعلام الجديد.

• حسنات الإعلام الجديد.

• سلبيات ومخاطر الإعلام الجديد.

• القرآن الكريم الوسيلة الإعلامية المتجددة.

• الإشكاليات التي تواجه انتشار الإعلام الجديد.

المبحث الثاني:

• مفهوم الأخلاقيات المهنية.

• فوائد المواثيق الأخلاقية.

• ميثاق الشرف الإعلامي العربي.

• تعريف أخلاقيات الإعلام.

• نماذج من موضوعات المواثيق الأخلاقية الإعلامية.

• الالتزام بالمواثيق الأخلاقية الإعلامية.



الفصل الثالث:

المبحث الأول:

- المواقع الاجتماعية.
- ما هي المواقع الاجتماعية؟
- خدمات الشبكات الاجتماعية.
- ميزات الشبكات الاجتماعية.
- الإنترنت.
- واقع الإنترنت.
- شبكات التواصل الاجتماعي.
- قياس قوة شبكات التواصل الاجتماعي.
- فوائد شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدم.
- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدم.
- أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العربية.
- أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية.
- الصحافة، المدونة، اليوتيوب.
- شبكات الاتصال غير السلكي.

- استخدامات الشبكات غير السلكية.
- إيجابيات الشبكات غير السلكية.
- سلبيات الشبكات غير السلكية.

الفصل الثالث:

المبحث الثاني:

- برنامج الواتس آب.
- موقع الفيس بوك.

الباب الثاني:

الفصل الأول:

- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.
- نوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أداة جمع البيانات.
- اختبار صدق الأداة.
- مجتمع الدراسة.
- مجالات الدراسة.



ومن هنا فإن هذه الدراسة جاءت لتتخصص ولو بشكل يسير في أحد مواضيع الإعلام الجديد وبدوره أيضًا يفتح الباب أمام بحوث أكثر عمقًا تفرز وتحلل تطبيقات ومجالات الإعلام الجديد.

وجاء عنوان هذه الدراسة البحثية ضمن محور الإعلام ما له وما عليه بالبحث الدقيق والمسهب عن البرامج المنتشرة في الوقت الحالي ليشمل برنامج الواتس آب في شبكات الاتصال وموقع الفيس بوك في مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة التأثيرات السلبية لهذه البرامج على الشباب من نواح مختلفة، سواء كانت أخلاقية أو دينية أو معتقدات أو عادات، وفي الحياة عمومًا، ومعرفة مدى تأثير الشباب بمثل هذه المواقع، وكيفية توظيفها توظيفًا إيجابيًا من خلال النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال استمارات البحث.

وتعتبر هذه الدراسة جديدة في مجال الإعلام الجديد لقلة البحوث والدراسات في مواقع التواصل والاتصال على المستوى المحلي وربما العربي؛ لكون برنامج الواتس آب برنامجًا جديدًا بغض النظر عن المواقع الأخرى الجديدة والمتوفرة في كافة الأجهزة الذكية.

• صعوبات الدراسة.

الفصل الثالث:

نتائج الدراسة الميدانية.

أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة.
ثانياً: توصيات الدراسة وآليات تنفيذها.

مشكلة البحث:

إن لمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثر التعامل معها بين الناس؛ حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال رسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة.

وإن هذه المواقع والبرامج لا توجد لها ضوابط تضبط الأمور، ولا توجد وسائل أو طرق محددة يتقي منها المستخدم الشرور التي قد تصل إليه عنوة، أو حتى لا يوجد منهج محدد لإفادة الغير في الالتقاء من هذه الشرور، وتكمن مشكلة الدراسة في انتشار برامج التواصل الاجتماعي بشكل كبير، مما أثر على حياة الناس عمومًا، سواء بشكل سلبي أو إيجابي.

إن أغلب البحوث والدراسات في مجال الإعلام ربما تتسم بالندرة (قليلة العدد) وتتعاطى مع الإعلام الجديد بشكل عام وكتلة واحدة،



شيء من مخاطرها.

انتشار وسائل الإعلام بمختلف برامجها ومجالاتها بشكل سريع يتطلب عمل دراسات لمواجهةها أو الحد من سلبياتها وتوظيفها توظيفاً إيجابياً للمجتمع.

إمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة للتصدي لسلبات برامج الاتصال والتواصل الاجتماعي.

الخروج بتوصيات تساهم في الرقي باستخدام برنامجي الواتس آب والفيس بوك بشكل إيجابي، ويخدم المجتمع والدين والقيم.

أهداف الدراسة:

التعرف على الإعلام الجديد وآفاقه الواسعة وأشكاله المتنوعة وإيجابياته وسلبياته.

التعرف على برامج التواصل الاجتماعي الفيس بوك والواتس آب وتأثيراتها السلبية على الشباب في عصر العولمة.

التعرف على مدى انتشار هذه البرامج في أوساط الشباب بصورة مذهلة.

الخروج بمجموعة من التوصيات من أجل استخدام هذه الوسائل الاستخدام الأمثل، وبما يتناسب مع ديننا الحنيف وقيمنا العربية وعاداتنا ومبادئنا الثابتة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية العلمية:

١- إثراء المكتبات العربية بما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة إلى الدراسات والأدبيات السابقة بسبب ندرة الدراسات العربية التي تتناول قضايا إعلامية محددة.

٢- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن الأساليب التي طرأت على الإعلام الجديد وما له وما عليه.

٣- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن سلبيات وإيجابيات الإعلام الجديد بشكل عام وعن برامج التواصل والاتصال الجديدة المنتشرة في الوقت الحالي، خاصة وأن هناك ندرة في التخصص في كتابة مثل هذه البحوث في هذا المجال في مجتمعاتنا العربية والمحلية بشكل خاص.

ثانياً: الأهمية العملية:

تكمن أهمية هذه الدراسة العملية في النقاط التالية:

لفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة استخدام الإعلام الرقمي الجديد والسعي لبيان بعض تلك الأشكال وتوضيح



وتخصصه، وكأي ابتكار جديد لفت واتس آب الناس إليه، لكن ما تفرد به هذا البرنامج عن غيره من البرامج أن الناس غير قادرة على الانفضاض من حوله بسبب مناسبتة لاختلاف الأذواق والعقول.

وأثر برنامج الواتس آب على الشباب تأثيراً سلبياً من عدة نواحٍ؛ حيث ركزت الباحثة على تأثيرها من الناحية الدينية وناحية الثقافة والقيم من خلال صياغة عبارات الاستبانة الموزعة على العينة، ومن خلال التحليل تبين التالي:

الناحية الدينية: حيث أثر الواتس آب دينياً من خلال:

- يسبب استخدام الواتس آب مشاكل ومواقف مع الآخرين.
- يشغل البرنامج عن أداء الفرائض أو التقصير فيها.
- التحدث عن الآخرين بدون علمهم (الغيبة والنميمة).
- تصوير الآخرين ونشرها بدون علمه.
- تبادل مقاطع فيديو وصور غير لائقة مع الآخرين.
- عدم التأكد من صحة ودقة أي برود كاست ديني.
- تكوين صداقات مع الجنس الآخر.
- استخدام ألفاظ بذئية عند التحدث مع الآخرين.
- الرد على الأرقام الغريبة وما يتبعها من عواقب.

نتائج الدراسة:

التساؤل الأول: ما مدى انتشار برنامج الواتس آب وموقع الفيس بوك بين الشباب؟

من خلال الدراسة تبين أن برنامج الواتس آب وموقع الفيس بوك انتشر بشكل كبير بين الشباب، ونتيجة لأن عينة الدراسة صغيرة، وربما لا تعطي الأرقام الحقيقية لانتشار هذه البرامج، لكنها رغم ذلك أعطت مؤشرات بانتشار هذه البرامج - الواتس آب والفيس بوك - وهي موضوع الدراسة التي طبقت في سلطنة عمان على عينة من الطلاب والموظفين، حيث تبين انتشاره للفئات العمرية من (١٨-٢٥)، وهم الطلاب ذوو المستويات الجامعية والثانوية ومن يملكون دخلاً اقتصادياً متوسطاً.

التساؤل الثاني: ما مدى تأثير برنامج الواتس آب على الشباب من

الناحية الدينية ومن ناحية الثقافة والقيم؟

أصبح برنامج المحادثات «واتس آب» الأكثر شيوعاً بين سكان الكرة الأرضية والأفضل والأسهل استخداماً وتداولاً بين مختلف الفئات العمرية التي تستخدم الهواتف الذكية سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً.

نتيجة تميز تصميمه وسهولة استعماله ولجمعه كل الإيجابيات والإمكانات التي يتمناها أي إنسان أياً ما كانت ميوله واهتماماته



ومن ناحية الثقافة والقيم:

- التقليل من العلاقات داخل نطاق الأسرة.

- تدني المستوى الدراسي.

- عدم استثمار أوقات الفراغ.

- نشر معلومات غير مؤكدة (شائعات).

- عدم احترام المكان والزمان عند الاستخدام للبرنامج.

- يهدر الكثير من المبالغ.

- التخلي عن بعض القيم كالصدق والأمانة.

التساؤل الثالث: ما مدى تأثير موقع الفيس بوك على الشباب من

الناحية الدينية وناحية الثقافة والقيم؟

أثر موقع الفيس بوك على الشباب من خلال:

الناحية الدينية:

- قبول طلبات الصداقة من الجنسين.

- استقبال منشورات تحتوي على صور ومقاطع غير لائقة.

- الانشغال عن أداء الفرائض.

- خلق فراغ بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي.

- الدخول في مواقع محظورة.

أما من ناحية الثقافة والقيم:

- فيقلل من التواصل مع الأهل والأصدقاء.

- تدني المستوى الدراسي.

- تغير الثقافات والاهتمامات لدى مستخدميه.

- إعطاء البيانات الشخصية للغير.

- تكوين علاقات وهمية وصداقات خيالية مع الجنس الآخر.

التساؤل الرابع: ما التوصيات التي تسهم في زيادة فاعلية استخدام

برنامجي الواتس آب والفيس بوك الاستخدام الأمثل وبشكل إيجابي؟

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة بعض

التوصيات التي قد تسهم في زيادة فاعلية استخدام برنامجي الواتس

آب والفيس بوك الاستخدام الأمثل وبشكل إيجابي والحد من تأثيراتها

السلبية، وهي:

توصيات (مقترحات) الدراسة:

- توعية الشباب بالجانب السلبي لاستخدام وسائل الاتصال

(الهاتف، الإنترنت) عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المسموع منها

والمقروء.

- نشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة من وسائل الاتصال



- البحث عن الوجه المشرق في هذه الوسائل من حيث الاستخدام؛ أي: نوظفها فيما يعود على الشخص والأمة بالنفع في جميع الجوانب، فقد أثبت علماء التربية مثلاً من الناحية التربوية أن بعض وسائل الإعلام تؤدي إلى رفع قدرة الطفل على القراءة والكتابة، والتعبير الشفوي، والقدرة على الاستماع والتركيز، وتعلم الثقافة العامة، والعلوم واللغات الأجنبية، والتربية الفنية والرياضيات، كما أنها تقوي المقدرة على حل المشكلات التي تواجهه، وتساعد على التوافق الاجتماعي، وتطوير هواياته ومواهبه، واستغلال وقت فراغه.

- أن يكون الشخص ذا حس نقدي، يميز بين الصالح والطالح؛ حتى ينخل الأفكار التي يتلقاها ويمحصها، ولا يكون عبداً لها للمعرفة، دون تمييز، بل يجب عليه أن يتمعن، ويتدبر، ويحس؛ حتى يأخذ ما هو أهل للأخذ، ويطرح ما هو أهل للنفور والاشمئزاز.

- تفعيل لغة الحوار والتفاهم بين الآباء والأبناء ما قد يقلل بشكل كبير من تأثير المحيط الخارجي عليهم.

• إيجاد خطوط عريضة داخل الأسرة يكون كل أفراد الأسرة على بينة بها، ما يجعله يلتزم بها (الضبط الداخلي).

- عدم منح الثقة بشكل مطلق للشباب أو الفتاة وبالذات في المرحلة العمرية فئة الشباب والتي قد يستخدمها البعض منهم بشكل سلبي بل لا

بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات وكذلك عن طريق وسائل الإعلام نفسها.

- تنمية الإحساس بالدين والوطن والانتماء؛ حتى يكون المتلقي ذا مناعة قوية أمام كل ما من شأنه أن يجرده من انتمائه وأصوله، أو يחדش في عقيدته ودينه.

- ملاحظة الدور الذي باتت تلعبه بعض وسائل التواصل الاجتماعي وتأثير بعضها السلبي الواضح على أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب، مع ضرورة التعريف بها ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها وتوجيهها بما يخدم المجتمع ويعين على نشر ثقافته، لا تركها تبث ما يؤثر فيه سلباً من خلال بث مواد غير متوافقة مع شريعته، دون حسيب أو رقيب.

- توعية الأسرة بأهمية التربية الدينية للأبناء وأهمية غرس الوازع الديني فيهم عن طريق إقامة المحاضرات وكذلك التوعيات الخارجية للأسرة، فالتربية الدينية ترسخ في الإنسان مبادئه الأخلاقية، وعقائده الإسلامية، وتوجهه الأخلاقي؛ حتى يصاب من كل انحراف، أو زيف عقائدي، أو ديني.

- تفعيل دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في حالات امتلاك الهواتف النقالة خاصة طلاب المدارس، وتوجيههم الوجهة الصحيحة أثناء استهلاك واستقبال ما تنتجه هذه الوسائل.



- تربية الأبناء على الحياء من الله ومراقبته، وأن ينمى فيهم الوازع الديني، وتوعيتهم بالمخاطر المترتبة على سوء الاستخدام في التقنيات المعاصرة؛ حتى لا ينزلقوا في مزالق الشهوة الوخيمة.

- صرف طاقتنا، وبذل جهدنا في تسخير هذه التقنية للدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؛ فإن لها ثماراً يانعة، وأجرًا - بإذن الله - باقياً.

- التحذير من إرسال الصور والمقاطع التي فيها ابتذال أو خلاعة ومجون، أو تتضمن كشفاً للعورات، أو هتكاً لأستار العفيفات الغافلات، أو تندراً ببعض الناس، فإن في استقبال الصور والأفلام المحرمة ومقاطع الفضائح والعورات وتناقلها ونشرها - إشاعة للفاحشة في الذين آمنوا؛ والله - تعالى - يقول: **(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)** [النور: ١٩].

- نكران على من أرسل لنا ما لا يليق، ونبين له الصواب؛ حتى لا يستمر في خطئه، وقد يكون غافلاً يحتاج إلى تذكير.

- المراعاة عند الإرسال حال المرسل إليه، فقد تصلح بعض الرسائل لشخص دون آخر، والتأكد من صحة الرقم؛ حتى لا تقع الرسالة في يد غير من أرسلت إليه، فيترتب على ذلك حرج أو إساءة ظن قد تتطور إلى ما لا تحمد عقباه.

بد من وضع حدود، فلا ضرر ولا ضرار.

- التقنين وتنظيم الوقت، وحسن توزيعه دون أن يغلب الوقت الذي يخصص لاستهلاك ما تطرحه هذه الوسائل على حساب الواجبات والالتزامات الأخرى.

- إيجاد نظام اجتماعي عام لشغل وقت الفراغ بالنسبة للشباب لا سيما في فترات الإجازات الصيفية وغيرها، مثل إقامة برامج نوادٍ ينضم إليها الشباب لقضاء وقت الفراغ إضافة إلى القيام بما يفيد المجتمع.

- توجيه الشباب إلى ضرورة الالتزام والتقيد بقوانين الاتصالات فيما يخص استخدام الهاتف النقال أو استخدام الإنترنت للدخول للمواقع المحظورة.

- إرشاد وتوجيه الشباب حول قوانين الاتصالات في السلطنة حتى يكونوا على بينة ومعرفة للعواقب التي قد تعرضهم للمساءلة القانونية.

- على المرين أن يكونوا على اطلاع كامل بما تحويه هواتف أبنائهم من رسائل وصور وأرقام؛ لأنهم أول المقصودين بحرب أمثال هذه التقنيات، ليطلعوا على ما فيها ما بين الفينة والأخرى؛ نصحاً لهم، ورحمة بهم، وليكونوا على علم برمز القفل لأجهزتهم؛ لأن خلف هذه الأقفال في أحيان كثيرة ما لا يخطر على البال من الإسفاف والابتذال.



حتى تكون خدمات رسائل الجوال هادفة لا محرمة أو مزعجة! (١)

شارك وانشر لعلك عانيت كما عانيت أول الأمر مع البريد الإلكتروني، ولا سيما رسائله المزعجة، فقد كان أغلبها لا يدخل في إطار اهتماماتنا، وربما كانت دعاية ترويجية لسلع المرء في غنى عنها.

واليوم بدأت تنتشر ظاهرة مشابهة، ولكنها عن طريق الجوال؛ فتارة رسالة من الخارج، وتارة من الداخل، وأما مواضيع الرسائل فمختلفة جداً، فمنها الساقط المنحط الذي يدعو إلى الرذيلة جهاراً، ومنها ما دون ذلك.

وليس غرضي الوقوف مع الرسائل غير المفيدة كتلك التي تقول: أرسل الرقم كذا إلى كذا لتصلك أجمل أهداف الفريق الفلاني مثلاً، فأدنى ما في هذه وأمثالها شراء ما لا نفع فيه، والعاقلة خصم هواه الباطل، أما مروجو هذه المواد التي لا فائدة فيها وكذلك مروجو المواد التي إنمها أكبر من نفعها؛ كأصحاب القمار المحرم: أرسل كذا لتفوز بالجائزة الفلانية، أو أصحاب المقاطع الهابطة، وغيرها. فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً، وليعلموا أن ما قدموه للأمة يكتب وآثارهم، وكل شيء يُحصى في إمام مبین.

ولكني أحب تنبيه بعض إخوتي القائمين على رسائل جوالهم بحسبونها هادفة، إلى بعض الإشكالات في تعاملهم، ربما أخرجت بعضها رسالتهم عن حد كونها شرعية، وربما أفقدتهم بعضها المصدقية، وربما

- التثبت من الأخبار والأحكام قبل الإرسال، وكم من خبر تداوله الناس، فأمسى شائعة لا حقيقة لها، وكم من ذكر أو دعاء أو قصة موضوعة لا أصل لها، أو بدعة منكورة! ولربما تداولت الأيدي هذه الرسالة، وانتشرت في الآفاق، فتحمل المرء جزءاً من تبعاتها؛ بسبب تسرعه واندفاعه.

- إحاطة الرسائل بسياج من التعليقات المهمة؛ منها: مراعاة الأدب، فينبغي ألا تتضمن تجريحاً لدولة أو شعب أو قبيلة أو شخص، وألا تحوي كلمات بذیئة، أو نكات سخيفة، أو رسومات قبيحة، أو صوراً فاضحة، وينبغي أن تكون ذات معنى أو هدف.

- مراعاة الأمانة في استخدام مثل هذه البرامج، فلا نسجل صوت المتصل إلا بإذنه، ولا نلتقط صورة أحد إلا بإذنه، فمن فعل شيئاً من ذلك فقد خان الأمانة، والله لا يهدي كيد الخائنين.

- مراعاة الوقت المناسب عند التواصل، مجتنبين البكور وأوقات الظهيرة وآخر الليل؛ لأنها مواطن الراحة.

(١) مقال: أ/ إبراهيم الأزرق - موقع الألوكة على الشبكة العنكبوتية.



وكَيْتَ مما تتوق نفوسُ المسلمين لرؤيته، فيدفعُك الفضول للدفْعِ وأنت لا تدري هل الصورة -موضوع الدعاية دعك من سائر الخدمة- توازي قيمة ما تدفع أو لا، وقل مثل هذا في الرسائل التي تقول: أرسل كذا ليصلك مقطع، ثم اذكر ما شئت من عبارات الوصف غير المنضبط التي لا تُخرج الموصوفَ عن حد الجهالة، وقد ينضاف إلى هذا جهلُك بال مبلغ المقرّر سحبه منك إن أنت قد أرسلت، وليس هذا بالغرر اليسير فبعضُ الرسائل تكلفتها مرتفعة، فكيف إذا كانت الخدمة على مدار الشهر أو العام، فكيف إذا كانت تصل لآلاف المشتركين.

ثالثاً: كثيراً ما ترسل لك رسائل حاصلها: أرسل كذا للاشتراك في خدمة كيت من جوال كذا، ثم إذا أرسلت الرقم وساءتكَ الخدمة لم تعرف كيف تتخلص من السحب المتصل من رصيدك إلا بعد حين قد يطول وقد يقصر، بحسب اجتهادك! والذي ينبغي أن تُرسل رسالة حاصلها: أرسل كذا للاشتراك، ولإلغاء الخدمة أرسل كذا.

وتذكر دائماً أنه لا يحل مالٌ امرئ مسلم إلا عن طيب نفس منه.

رابعاً: كان نبينا - صلى الله عليه وسلم - يتخولُ خيرَ القرون وأرغبهم في الفضل بالموعظةِ مخافة السامة، فعمومُ الناس اليوم للمراعاة أحوج، وبعض رسائل الجوال الهادفة تصل في أوقات مزعجة، ولا سيما أن كثيراً منّا بات يتخذ من الجوال منبهاً يوقظه، وقد كانت بعض تلك الجوالات الهادفة تصلني رسائلها نحو الساعة الثالثة صباحاً، وأنا رجل خفيف النوم يدفعني الفضولُ البشري عندما أستيقظ على ورود رسالة

كان أثرها دون ذلك، وأقتصر على ذكر خمسة مظاهر شائعة في بعض هذه الخدمات:

أولاً: بعض الرسائل إذا نظرت في فائدتها ومقدار نفعها وجدتها ليست بذاك، بعضها ركيك لا يُحتمل ركاكته، مسجوعٌ سجعاً متكلفاً كسجع الكهان أو هو أقبح! وبعضها قد يكون مفيداً حسن الصياغة، لكن لا توازي فائدته الثمن الذي تكلفه الرسالة، فعلى سبيل المثال: هل دفعُ المستخدم مبلغاً من المال شهرياً لمدة عام، هل هذا الثمن يوازي فائدة تجزئة كتاب ثمنه في المكتبات دراهم معدودات وإرسال مضمونه في رسائل جوال خلال عام؟

بالنسبة لي -وأظن أن كثيرين مثلي- لا يرضيهم هذا، فكيف إن كان جُلُّ هذا المبلغ - المسحوب خلال العام - يذهب إلى شركات لا ناقة لهم فيها ولا جمل، بل قد يكون لهم في تعاملاتها نظر، قد يحتمل أناسُ التعامل معها إذا كانت المصلحة راجحة ومردود الفائدة ظاهر، لكنه لا يحتمل هذا التعامل إن كان مردود الفائدة ضعيفاً.

إن الواجب أخي الكريم أن تحرص على إفادة الناس برسائلك، وأن تجهد في تقديم مادة توازي ما يبذلونه طامعين في فوائدك، وتذكر دائماً: أنت داعية هادف، ولست مجرد مالك لمشروع تجاري.

ثانياً: بعض الرسائل الدعوية فيها نوع غرر، ترويحها يشبه ترويح المجهول أو الموصوف بوصف غير منضبط مقابل ثمن معين، ولعله قد جاءت رسالة يوماً ما تقول: أرسل كذا إلى الرقم كذا لتشهد كَيْت



أو عضو الأسرة زملاء أو إخوة فلا حاجة لأن تشركوا جميعاً في نفس الخدمة، ويحسن أن تنسقوا توزيع الاشتراكات بينكم فيشترك أحدكم في خدمة جوال وآخر في خدمة أخرى، ثم تدارسوا الفوائد وتبادلوها في اجتماعاتكم وملتقياتكم ولا سيما مع إمكان الاستفادة مما يَسَّرَته الحضارة وأجهزة الجيل الحديث من تبادل ولو لوسائط مرئية أو مسموعة بغير تكلفة عبر طرق متعددة.

وبحمد الله فقد ظهرت خدمات رسائل هادفة ومميزة جديدة بالعناية، ولست في صدد الترويج لها، ولكن تأمل العناصر الخمسة الماضية تعرف بعضها.

أسأل الله أن يبارك في القائمين عليها، وأن يبارك لهم فيها، وأن يعظم النفع بها.



إلى الذهاب إلى الطاولة والنظر لمعرفة موضوع الرسالة التي جاءت في ذلك الوقت الحرج!

وقد حاولتُ التغافل والتجاهل حيناً فلم أطق، وكان هذا أحد أسباب طلبي من بعض الفضلاء الذين يُشرفون على خدمة مفيدة إلغاء اشتراكي فيها.

فلعله من المفيد النص في العقود المبرمة بين صاحب الخدمة والشركات التي تقوم بتسويق الخدمة والترويج لها أن يكون إرسالها الرسائل في أوقات محددة ملائمة لعموم الناس.

خامساً: توثيق المعلومة يجعلها أهلاً للثقة، ومما ينبغي أن يتعوّده الناس ترك الأخذ عن كل من هبَّ ودب، وقد قيل: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، وبعض الجوالا لا تعرف من يشرفون عليها، ثم تجيء الرسائل منها بغير توثيق؛ ربما لا تدري من القائل، وإذا علمت فقد تجهل أين قاله، وترك التوثيق الدقيق قد يفتح باباً للتقول على المشايخ والعلماء، وترك ما يجعل التثبت ممكناً من جملة تربية الناس على التثبت في القول والأخبار وهذا مطلوب.

فهذه ملاحظات خمس لعل التفطن إليها من قبل المشرفين على بث الرسائل الهادفة من الأهمية بمكان.

أما وصيتي للمشركين: فأن يعتنوا برسائل من يراعي في إرساله ما ذكر، وأن يقتصر على المفيد منها بقدر الحاجة، ومما يحسن التنبيه عليه أنه لا حاجة -في الغالب- إلى تكرار المفيد، فإن كان لك أيها الطالب



الباب الثاني الرسائل

همسة الصباح

فوائد غض البصر:

- ١- امتثال لأمر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعااده.
 - ٢- يمنع من وصول أثر السهم المسموم الذي لعل فيه هلاكه إلى قلبه.
 - ٣- أنه يورث القلب أنسا بالله.
 - ٤- يقوي القلب ويفرحه، كما أن إطلاق البصر يضعفه ويجزئه.
 - ٥- أنه يكسب القلب نورًا كما أن إطلاقه يكسبه ظلمة.
 - ٦- أنه يورث الفراسة الصادقة التي يميز بها بين المحق والمبطل، والصادق والكاذب.
 - ٧- أنه يورث القلب ثباتًا وشجاعة وقوة، ويجمع الله له بين سلطان البصيرة والحجة وسلطان القدرة والقوة.
 - ٨- أنه يسد على الشيطان مدخله من القلب، فإنه يدخل مع النظرة وينفذ معها إلى القلب.
 - ٩- أنه يفرغ القلب للتفكر في مصالحه والاشتغال بها، وإطلاق البصر يشئت عليه.
- (المصدر: من كلام ابن القيم - رحمه الله - بتصرف).



هل تعلم؟

أنه في العهد العثماني كان على أبواب المنازل مطرقتين، إحداها صغيرة والأخرى كبيرة.

فعندما يُطرق الباب بالصغيرة يُفهم أن الذي يطرق الباب «امرأة» فكانت تذهب المرأة وتفتح الباب.

وعندما يُطرق بالكبيرة يفهم أن بالباب «رجل» فيذهب رجل البيت ويفتح الباب.

وكان يوضع على باب المنزل الذي فيه مريض باقة ورد حمراء؛ ليعلم المارة والباعة والمتجولون بوجود مريض في هذا المنزل فلا يصدرون أصوات عالية.

بالأمس كنا أمة عظيمة.



عجبت لأربع

يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي - رحمه الله - :

عجبت لأربع يغفلون عن أربع:

١- عجبت لمن ابتلى (بغم)، كيف يغفل عن قول: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ .

والله يقول بعدها؛ ﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ، وَبِجَنَّتْهُ مِنَ الْغَمِّ﴾ .

٢- عجبت لمن ابتلى (بضر)، كيف يغفل عن قول: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ .

والله يقول بعدها؛ ﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّ﴾ .

٣- عجبت لمن ابتلى (بخوف)، كيف يغفل عن قول: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .

والله يقول بعدها؛ ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهُمْ شُؤٌّ﴾ .

٤- عجبت لمن ابتلى (بمكر الناس)، كيف يغفل عن قول: ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ .

والله يقول بعدها؛ ﴿فَوَقَّهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا﴾ .



أو أراد أن يطيل الركعتين خلفَ المقام بعد الطَّواف. قلنا: هذا خطأ؛ لأنه ﷺ كان يخففُهما، ولا يزيد على الركعتين.

انظر الشرح الممتع للعلامة العثيمين - رحمه الله تعالى - : (ج ١ - ص ٤٠٦) ط دار ابن الجوزي.



موافقة السنة أفضل من كثرة العمل

لما رواه أبو داود في قصة الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَيَّمَمَا ثُمَّ صَلَّىا، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَلَمْ يُعِدِّ الصَّلَاةَ، وَأَمَّا الْآخَرُ فِتَوَضَّأَ وَأَعَادَ، فَقَدِمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ؛ فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدِّ: «أَصَبْتَ السُّنَّةَ»، وَقَالَ لِلَّذِي أَعَادَ: «لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ».

فإن قال قائل: أعيد لأنال الأجر مرَّتين.

قلنا: إذا علمت بالسُّنَّةِ، فليس لك الأجر مرَّتين، بل تكون مبتدعاً، والذي أعاد وقال له النَّبِيُّ ﷺ: «لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ» لم يعلم بالسُّنَّةِ، فهو مجتهد فصار له أجر العملين: الأول، والثاني.

ومن هذا الحديث يتبيَّن لنا فائدة مهمَّة جدًّا وهي أن موافقة السنة أفضل من كثرة العمل.

مثلاً تكثير النوافل من الصلاة بعد أذان الفجر، وقبل الإقامة غير مشروع؛ لأنه ﷺ لم يكن يفعل ذلك.

وكذلك لو أراد أحد أن يطيل ركعتي سنة الفجر بالقراءة والركوع والسُّجود، لكونه وقتاً فضلاً - بين الأذان والإقامة - لا يُردُّ الدُّعاء فيه، قلنا: خالفت الصَّواب؛ لأن النَّبِيَّ ﷺ كان يُخفف هاتين الركعتين.

وكذا لو أراد أحد أن يتطوَّع بأربع ركعات خلفَ المقام بعد الطَّواف،



ما أفضل .. ؟

قيل ما أفضل القلوب؟

قالوا: قلب لا يغيب عنه الصدق.

وقيل ما أفضل الناس؟

قالوا: شخص لا ينسك لأنه يحبك في الله.

وما أفضل الأيام؟

قالوا: يوم يمر بك بلا ذنب.

وما هو أفضل إهداء؟

قالوا: دعاء يرفع لك وأنت لا تعلم.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ سَعَادَةً لَا تُزُولُ، وَعُمْرًا بِالْخَيْرِ يَطُولُ،
وَرِزْقًا مُبَارَكًا وَمَعْفِرَةً.

حديث عظيم

قال رسول الله ﷺ: «أتاني الليلة آت من ربي، قال يا محمد أتدري فيم يختصم الملائ الأعلی؟ في الدرجات والكفارات، أما الدرجات: فنقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السبرات (أي: شدة البرد) وانتظار الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قال: يا محمد، قلت: لبيك وسعديك. فقال: إذا صليت قل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، قال: والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام» رواه الترمذي، وصححه الألباني.



(٢) تجارة لزيادة الحسنات:

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨].

احتساب الأجر؛ فكل حرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها.
اجعل لنفسك خمتين: ختمة سريعة لزيادة الحسنات، وختمة تدبر
وإن تكن آيات قليلة كل يوم للتدبر.

(٣) نجاة من النار:

قال رسول الله ﷺ: «لو جُعِلَ القرآنُ في إهابٍ، ثم أُلقي في النَّارِ؛ ما احترق» حسنه الألباني.

(٤) عمارة القلب:

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الذي ليس في جوفه شيءٌ من القرآنِ كالبيتِ الخربِ» رواه الترمذي.

(٥) رفع الدرجات في الجنة:

قال رسول الله ﷺ: «يقالُ لصاحبِ القرآنِ: اقرأْ وارقْ ورتلْ كما كنتَ ترتلُ في الدنيا، فإنَّ منزلتكَ عندَ آيةٍ تقرأُ بها» رواه الترمذي.

ما هي نيتك وأنت تقرأ القرآن؟

قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» رواه البخاري.

تجارة النيات هي تجارة العلماء، وكان الصحابة - رضي الله عنهم - تجار نيات بمعنى أنهم كانوا يعملون العمل الواحد ويضعون له نيات كثيرة حتى يحصل لهم أجر على كل نية. فقد قال أحد الصالحين: «النية أبلغ من العمل».

وهذه بعض النيات التي يمكن لك أن تضعها أمامك وفي ذاكرتك وأنت تقرأ القرآن.

(١) شفاعة القرآن:

يقول الرسول ﷺ: «الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يُشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» حسنه الألباني.

وقال ﷺ: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يومَ القيامةِ شفيحاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين: البقرة وآل عمران، فإنَّهما يأتيان يومَ القيامةِ كأنَّهما غمامتان أو غيايتان، أو كأنَّهما فزقان من طير صوافٍ، تُحاجَّانِ عن أصحابهما، اقرؤوا سورةَ البقرة؛ فإنَّ أخذها بركةٌ، وتركها حسرةٌ، ولا تستطيعها البطلةُ» صححه الألباني.



همسة المساء

كان علي - رضي الله عنه - يبكي في محرابه حتى تَحْضَلْ لحيته بالدموع، وكان يقول: «يا دنيا غرِّي غيري، قد طَلَّقْتُكَ ثلاثاً، لا رجعة فيها!».

من فوائد الحجاب « ١ »

١- **حفظ العرض:** فالحجاب حراسة شرعية لحفظ الأعراس ودفع أسباب الريبة والفتنة والفساد.

٢- **طهارة القلوب:** الحجاب داعية إلى طهارة القلوب للمؤمنين والمؤمنات وعمارتها بالتقوى وتعظيم الحرمات وصدق الباري تعالى: ﴿ذَلِكَمُ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

٣- **مكارم الأخلاق:** الحجاب داعية إلى توقيف مكارم الأخلاق من العفة والاحتشام، والحياء والغيرة، وحجب المساويء من التلوث بالشائعات؛ كالتبذل والتهتك والسفالة والفساد.

(٦) العلاج:

قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢].

يقول ابن القيم - رحمه الله - : (إعراض القلوب عن القرآن وعدم اعتقاد فيه أنه شفاء والعدول عنه إلى الأدوية التي ركبها بني آدم؛ حال بينه وبين الشفاء).

(٧) طمأنينة القلب:

يقول الله تعالى: ﴿أَلَا يَذَكِّرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

(٨) حياة القلب:

القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض، إذا لم يؤثر فيك القرآن فقلبك ميت.

كان مالك بن دينار يقول: «يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟».



السبب المباشر للسرطان

وأخيرًا .. تم اكتشاف سبب مرض السرطان «البلاستيك».

هذه هي المادة التي ينبغي أن ترسل إلى أي شخص مهم في حياتك.

آخر اكتشافات مسببات مرض السرطان من مستشفى (جون هوبكنز) في الولايات المتحدة:

١. لا تضع أي حاويات أو أواني بلاستيكية في الميكروويف.

٢. لا تضع أي قنينة ماء بلاستيك في الفريزر.

٣. لا تضع أي مأكولات ملفوفة بالبلاستيك في الميكروويف.

تحتوي مادة البلاستيك على مادة (الديوكسين) الكيميائية التي تسبب مرض السرطان، خاصة سرطان الثدي!!.

الديوكسين مادة تسمم خلايا الجسم بشكل خطير، لا تجمدون القناني البلاستيكية التي تحتوي على الماء أو أي سوائل أخرى لأن ذلك من شأنه أن يحرر مادة (الديوكسين) السامة من البلاستيك وبالتالي تختلط بالماء أو السائل المثلج ومن ثم نشرها وتسبب لنا السرطان.

مؤخرًا .. قام الدكتور/ (ادوارد فوجيموتو) من مستشفى كاسل بعمل مقابله تلفزيونية قام فيها بشرح هذه المخاطر الصحية.

قال الدكتور ادوارد: أننا يجب أن لا نقوم بتسخين الأكل في الميكروويف باستخدام أواني بلاستيكية؛ وخاصة الطعام الذي يحتوي على الدهون.

وقال: إن وجود الدهون تحت درجة حرارة عالية يحرر (الديوكسين) من البلاستيك ليختلط مع الطعام ويتجه في النهاية إلى خلايا الجسم. عوضًا عن ذلك أوصى باستعمال أواني زجاجيه ك(البيركس) أو أواني من السيراميك لتسخين الطعام.

الورق ليس سيئ؛ ولكن لا تعلم مم يتكون، لذلك من الأفضل استعمال الزجاج.

وذكر الدكتور؛ بأنه قبل وقت قصير قامت بعض مطاعم الوجبات السريعة بالتخلي عن الحاويات الرغوية أو المصنوعة من الفلين واستبدالها بالورق وكان أحد أسباب هذا التخلي هو (الديوكسين).

كما أشار إلى أن اللفائف البلاستيكية (الشفاف النايلون لتغطية الأواني أو للف الطعام) مثل الساران؛ تكون خطره فقط إذا تغطيت الطعام أو لفه بها ثم طهي الطعام بالميكروويف لأن الحرارة ستذيب السموم الموجودة بالبلاستيك وبالتالي تختلط هذه السموم مع الطعام المكشوف.

من الأفضل تغطية الطعام بالورق بدلا من البلاستيك.



مقتطفات رائعة

- * رحيل الأشياء الجميلة هي همسة يسيرة تعلمك أن الله سيختار لك الأفضل دائماً، وسيؤجرك على فقدانها؛ فقط تعلم الصبر.
- * أن تكبر بالعمر هو شيء إجباري؛ أما أن تكبر بالعقل فهو شيء اختياري.
- * إذا كنا سنقابل الإساءة بالإساءة، فمتى ستنتهي الإساءة؟ ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠].
- * الأم هي الإنسانية الوحيدة التي قد تنسى أن تدعي لنفسها في صلاتها؛ لأنها تكون مشغولة بالدعاء لأبنائها.
- * البعض إذا صار لغيرهم مصيبه تشمتوا وقالوا: عقاب من ربي. وإذا صار لهم شيء قالوا: عين ما صلت على النبي.
- * اثنان قد يهتمون بأدق تفاصيلك: شديد الحب، وشديد الحقد.
- * لا تفوح رائحة الكعك الزكية إلا حين تمسها حرارة الفرن؛ كذلك أحلامنا لن تنضج ما لم تمسها قسوة التجارب.
- * رغم كل الماء العذب الذي تصبه السماء في البحر؛ إلا أنه يبقى مالحاً فلا ترهق نفسك.. البعض صعب أن يتغيرون مهما حاولت.

- * في حياة الرجل امرأتين: الأولى بين أحشائها انطلقت حياته، والثانية بين يديه ألفت حياتها.. فبراً بالأولى، ورفقاً بالثانية.
- * كلما أحسنت نيتك.. أحسن الله حالك. وكلما تمنيت الخير لغيرك.. جئتك الخير من حيث لا تحتسب.
- * السعادة التي يجنبها الله لنا، تندس دائماً بين طيات حزن عميق أو كربة شديدة لا تتطلب عناء بحث، بقدر ثقة وصبر جميل.
- * البعض رغم صغر سنه يفاجئك بنضجه وأسلوبه. والبعض الآخر رغم كبر سنه يناقشك فيصدمك بصغر عقله.
- * العفو عند المقدرة.. أسلوب لا يستطيعه البعض، ولا يستحقه البعض الآخر.
- * احضنوا من تحبون، اسكبوا عليهم من جميل الكلام، ما يغرقون به حدّ الفرح؛ فسيأتي يوم تتمنوا لو يعودون.
- * يعجبني أشخاص: سلاحهم العقل وليس اللسان، وضربتهم القاضية الصمت وليس كثرة الكلام.
- * لا يدري المرء إن نام من الذي سيوقظه؛ أهله أم الملكين لسؤاله.. فاللهم أحسن خاتمتنا، وأصرف عنا مئمة السوء.
- * لا تستهين بلحظة استغفار: ولو لثانيتين، فلا تعلم كم من الخير



من اختراعات الإمام الألباني العلمية

جمع وترتيب/ أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي.
قال الأستاذ محمود رضا مراد (مجلة الدعوة - عدد: (١٧١٧)
شعبان ١٤٢٠هـ):

«وإلى جانب تلمس الشيخ في العلوم الشرعية، فقد حذق في علوم
دنيوية؛ كتصليح الساعات، وتصميم الأجهزة.

١- فقد صعد بي مرة إلى سطح بيته فأراني جهازًا لتسخين المياه
بحرارة الشمس صممه بنفسه، وهو عبارة عن صندوق مسطح أشبه ما
يكون بعلبة الكبريت - وليس بحجمها طبعًا - مطلية بالقار يمر فيها الماء
البارد، فيمتص القار حرارة الشمس فترتفع حرارة الماء فيندفع يصب إلى
أعلى ليصب في الأنبوب الرئيس الذي يمد منافع البيت بالماء الساخن
يظل الماء يحتفظ بحرارته مهما بردت حارة الجو.

٢- كما صمم مزولة لمعرفة أوقات الصلاة.

٣- ولكن ما يلفت انتباه الزائر؛ هو الرافعة التي صممها لنفسه
لتحمله من الطابق الأرضي حتى الطابق العلوي، حيث كان يشق على
الشيخ صعود الدرج لضخامة حجمه، وهي عبارة عن قاعدة يقف عليها
يرفعها كابل معدني بواسطة محرك يشبه (الدينمو) فإذا ضغط زر ارتفعت

سترزق، وكم من بلاء سوف يرفع عنك .. استغفر الله.

* العقول تؤثر وتتأثر ببعضها؛ فاحرص على مخالطة أهل العقول
الراجحة، الناضجة، الإيجابية، المتفائلة.

* في بعض الأحيان تكون نوايانا أنقى من قطرات الندى؛ لكن
تتلوث بظنون الآخرين. (المصدر: منقول).



القاعدة إلى أعلى أو أسفل حسب مكان القاعدة!)» ا.هـ.

٤- قال عصام هادي في كتابه: (الألباني كما عرفته) (ص ١٩):
والله يا شيخنا إنك لبارع وذكي حتى في الصناعات، ولا أدل على ذلك
من هذا (الدوّار) الذي تضع فيه كتبك - وهو دوّار كان شيخنا يضع
عليه الكتب المهمة والتي يُكثر من تناولها مثل «تهذيب الكمال» و «تهذيب
التهذيب» و «تاريخ البخاري» و «الجرح والتعديل» وغير ذلك من كتب
التراجم - ، فما كان من شيخنا إلا أن قال لي: «يا أستاذ، للإنصاف هذا
ليس من ابتكاري، فقد رأيته عند الشيخ أحمد شاكر، لكن بحجم أصغر،
وأنا كبرتته».

فتأمل حفظك الله كيف لمثلي بل ولمن هو أكبر سنًا مني أن يعلم
أن شيخنا أخذ فكرة الدوّار من الشيخ أحمد شاكر، ومع ذلك لم يسع
شيخنا السكوت، بل أبان لي الأمر حتى لا أبقى معتقدًا أن الدوار من
أفكاره. ا.هـ.

بل؛ إن الشيخ - رحمه الله - كان يدري بعمل القابلة التي تولّد
النساء، فقد ولّد زوجته بنفسه وأنجبت ابنه محمدًا، كما ذكر عصام هادي
عنه في كتابه (الألباني كما عرفته) (ص ١٠٤). ا.هـ.

ومن اختراعات الإمام أيضًا؛ ما ذكره أبو خالد السلمي فقال: من
تلك النوادر:

ما حدثني به الشيخ الفاضل الدكتور/ (فاروق السامرائي)
رئيس قسم أصول الفقه بكلية الشريعة جامعة اليرموك (سابقًا) وهو
من له صلات عائلية بأهل الشيخ الألباني، وكان يزور الشيخ في بيته،
وزاره الشيخ في بيته كذلك، حدثني أن الشيخ كان يربي في بيته أنواعا من
الطيور كالبط والدجاج والحمام يأكل منها - رحمه الله - هو وأهل بيته،
وقد احتاج الشيخ وأهله إلى السفر للعمرة لمدة أسبوعين، فصنع الشيخ
الألباني بيده ومن تصميمه جهازًا في غاية البراعة مؤقتًا ومبرمجًا بحيث
إنه في ساعة محددة يوميًا يفرغ في كل قفص أنواعا معينة وكمية محددة من
الحبوب لكل نوع من الطير، وكذلك في أوقات محددة يوميًا يصب هذا
الجهاز كميات من الماء في آنية الطيور، فسافر الشيخ ورجع والطيور على
ما يرام تأكل وتشرب في الأوقات المحددة!.

وكذلك ما حدثني به غير واحد من أن الشيخ قد صنع بنفسه
مصعدًا داخليًا وتولى

تصميمه وتنفيذه بيده وكان يستعمله في منزله للصعود من الطابق
السفلي إلى الطابق العلوي. ا.هـ.

وقال د. عبد العزيز السدحان في كتابه «الإمام الألباني، دروس
ومواقف وعبر» (ص ١١١ / ط. دار التوحيد للنشر): كان في منزل
الألباني طيورٌ، وكان مكان الطيور يُبعد عن شرفته قرابة عشرين مترًا،



حکم النَّمِيمَةِ

النَّمِيمَةُ محرّمة في الكتاب، والسُّنة، والإجماع، وهي من كبائر الذنوب.

قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

وقال النبي ﷺ: (لا يدخل الجنة نمام) متفق عليه.

وقال ابن باز - رحمه الله - : (هي من الكبائر ومن أسباب البغضاء والشحناء بين المسلمين، فالواجب الحذر منها) [٧٤٩٢] «فتاوى نور على الدرب لابن باز» جمع: محمد الشويعر (١٤ / ١٢٥).

وقال ابن عثيمين - رحمه الله - : (النَّمِيمَةُ من كبائر الذنوب، وهي سببٌ لعذاب القبر، ومن أسباب حرمان دخول الجنة) [٧٤٩٣] «مجموع فتاوى ورسائل بن عثيمين» جمع وترتيب: فهد السليمان (٩ / ٥٢٤).

وقد وضع ماسورة - أنبوب نقل السوائل - طرفها عند شرفته ونهايتها في مكان الطيور، فكان يضع الحب في رأس الماسورة فينزل إلى الطيور، وإذا أكل شيئاً من الحبّ أو اللوز وما شاكلة جعل ما بقي من فضلاته في رأس الماسورة لينزل إلى الطيور. هـ.

وقال د . عبد العزيز السدحان (ص ١١١ / ط. دار التوحيد للنشر): كان في منزله في عمّان شجرة تين، وكان يأخذ ثمر التين منها وهو جالسٌ في شرفة المنزل، وذلك عن طريق عصا طويلة من ابتكاره، وذلك أنه جعل العصا مقسّمة متداخلة بحيث يتحكّم في طولها وقصرها حسب اختياره، ووضع في نهايتها كأساً مدبّبة حادّة، بحيث يسقط فيها التين إذا مسّه برأس تلك العصا. هـ. (المصدر: منقول).



مسلمة بن عبد الملك

من فوائد الحجاب « ٢ »

كان مسلمة بن عبد الملك على رأس جيش للمسلمين يحاصرون قلعة عظيمة للروم، ولكن القلعة استعصت على جيش المسلمين لارتفاع أسوارها ولإغلاق جميع المنافذ إليها، الأمر الذي رجح كفة جنود الروم، فأخذوا يقذفون جيش المسلمين من أعلاها، فازداد تعب وانهاك جنود المسلمين.

وفي الليل قام أحد جنود المسلمين بفكرة مستحيلة، إذ أنه تخفى بمفرده إلى أن وصل باب القلعة وظل ينقب فيه وينقب حتى استطاع أن يحدث به نقباً ثم رجع دون أن يُخبر أحداً، وعند الغد تأهب المسلمون للقتال كعادتهم، فدخل هذا البطل من النقب وقام بفتح الباب فتدافع المسلمون وتسلقوا أسوار القلعة وما هي إلا لحظات حتى سمع الروم أصوات تكبيرات المسلمين على أسوار قلعتهم وداخل ساحتها فتحقق لهم النصر.

وبعد المعركة جمع القائد مسلمة بن عبد الملك الجيش، ونادى بأعلى صوته: مَنْ أحدث النقب في باب القلعة فليخرج لنكافئه.

فلم يخرج أحد!

فعاد وقالها مرة أخرى، من أحدث النقب فليخرج..

علامة على العفيفات: الحجاب علامة شرعية على الحرائر العفيفات في عفتهم و شرفهن و بعدهن عن دنس الريبة و الشك ... قال تعالى: **{ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ}** [الأحزاب: ٥٩].

وصلاح الظاهر دليل على صلاح الباطن وإن العفاف تاج المرأة، و ما رפרفت العفة على داراً إلا أكسبتها الهناء.

الحجاب للمرأة ساتر وهذا من التقوى. قال تعالى: **{يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ}** [الأعراف: ٣٦].



بَدَّلُوا تَبْدِيلًا [الأحزاب: ٢٣].

إن لم يكن لله فعلك خالصًا .. فكلّ بناءٍ قد بنيت .. خرابٌ!
فكان مسلمة بعد ذلك يقول في سجوده: «اللهم احشرنى مع
صاحب النقب، اللهم احشرنى مع صاحب النقب».
اجعلوا بينكم وبين الله خبيثةً عملٍ صالحٍ تنفعكم يوم تبلى السرائر.
(المصدر: منقول).



فلم يخرج أحدًا!

ثم وقف من الغد وأعاد ما قاله بالأمس ..

فلم يخرج أحدًا!

وفي اليوم الثالث، وقف وقال: أقسمتُ على من أحدث النقب أن
يأتيني أي وقت يشاء من ليل أو نهار.

وعند حلول الليل والقائد يجلس في خيمته، دخل عليه رجلٌ ملثم،
فقال مسلمة: هل أنت صاحب النقب؟

فقال الرجل: إنَّ صاحب النقب يريد أن يبر قسم أميره ولكن لديه
ثلاثة شروط حتى يلبي الطلب.

فقال مسلمة: وما هي؟

قال الرجل: أن لا تسأل عن اسمه، ولا أن يكشف عن وجهه، ولا
أن تأمر له بعتاء.

فقال مسلمة: له ما طلب.

عندها قال الرجل: أنا صاحب النقب، ثم عاد أدراجه مسرعًا
واختفى بين خيام الجيش!

فوقف مسلمة والدموع تحوض في عينيه فقال: **{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا**



هو ترك الفضلات).

قالوا في التقوى

- قال أبو الدرداء: (تمام التقوى أن يتقي الله العبد، حتى يتقيه من مثقال ذرة، وحتى يترك بعض ما يرى أنه حلال، خشية أن يكون حرامًا، حجابًا بينه وبين الحرام) [٣٩٧٨] رواه ابن المبارك في (الزهد: ١٩/٢)، وأبو نعيم في (الحلية: ٢١٢/١)، وابن عساكر في (تاريخ دمشق: ١٦٠/٤٧).

- وقال الحسن: (ما زالت التقوى بالمتقين؛ حتى تركوا كثيرًا من الحلال مخافة الحرام).

- وقال الثوري: (إنما سموا المتقين؛ لأنهم اتقوا ما لا يُتقى. ورؤي عن ابن عمر قال: إني لأحبُّ أن أدع بيني وبين الحرام سترة من الحلال لا أخرجها).

- وقال ميمون بن مهران: (لا يسلم للرجل الحلال؛ حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزًا من الحلال).

- وقال سفيان بن عيينة: (لا يصيب عبد حقيقة الإيمان؛ حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزًا من الحلال، وحتى يدع الإثم وما تشابه منه) [٣٩٧٩] (فتح الباري لابن رجب: ٢٠٥/١).

- وقال إبراهيم بن أدهم: (الورع ترك كل شبهة، وترك ما لا يعينك

- وقال الشبلي: (الورع أن يتورّع عن كل ما سوى الله. وقال إسحاق بن خلف: الورع في المنطق أشدُّ منه في الذهب والفضة، والزهد في الرياسة أشدُّ منه في الذهب والفضة؛ لأنهما يبذلان في طلب الرياسة).

- وقال أبو سليمان الداراني: (الورع أول الزهد، كما أن القناعة أول الرضا).

- وقال يحيى بن معاذ: (الورع الوقوف على حدِّ العلم من غير تأويل). وقال: (الورع على وجهين: ورع في الظاهر، وورع في الباطن، فورع الظاهر أن لا يتحرك إلا لله، وورع الباطن هو أن لا تُدخل قلبك سواه). وقال: (من لم ينظر في الدقيق من الورع؛ لم يصل إلى الجليل من العطاء).

- وقيل: (الورع الخروج من الشهوات، وترك السيئات).

- وقيل: (من دقَّ في الدنيا ورعه - أو نظره - جلَّ في القيامة خطره).

- وقال يونس بن عبيد: (الورع الخروج من كل شبهة، ومحاسبة النفس في كل طرفة عين).

- وقال سفيان الثوري: (ما رأيت أسهل من الورع، ما حاك في



سلامة القلب

- قال: عثمان - رضي الله عنه - : (ما أسرَّ أحد سريرة إلا أظهرها الله - عز وجل - على صفحات وجهه وفتلات لسانه) [٥٣٤٣] (الآداب الشرعية؛ لابن مفلح: ١/١٣٦).

- وقال زيد بن أسلم - رضي الله عنه - : (دخل على أبي دجاجة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل، فقيل له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما من عمل شيء أوثق عندي من اثنتين: كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، أما الأخرى فكان قلبي للمسلمين سليماً) [٥٣٤٤] رواه ابن سعد في (الطبقات الكبرى - ٣/٥٥٧)، وابن أبي الدنيا في (الصمت: ص ٩٥).

- وقال ابن حجر الهيتمي: (الحسد من نتائج الحقد، والحقد من نتائج الغضب) [٥٣٤٥] (الزواجر عن اقتراف الكبائر: ١/٨٣).

- وقال أبو حاتم: (الحقد أصل الشرِّ، ومن أضمر الشر في قلبه أنبت له نباتاً مرّاً مذاقه، نهاؤه الغيظ، وثمرته الندم) [٥٣٤٦] (روضة العقلاء: ص ١٣٤).

و(كان يقال: الحقد داء دوي. ويقال: من كثر حقه، دوي قلبه. ويقال: الحقد مفتاح كلِّ شرِّ. ويقال: حلَّ عقد الحقد، ينتظم لك عقد الود. ويقال: الحقود والحسود لا يسودان) [٥٣٤٧] (اللطائف والظرائف للثعالبي: ص ١٤٠).

نفسك فاتركه).

- وقال سهل: (الحلال هو الذي لا يُعصى الله فيه، والصافي منه الذي لا ينسى الله فيه، وسأل الحسن غلاماً، فقال له: ما ملاك الدين؟ قال: الورع. قال: فما آفته؟ قال: الطمع. فعجب الحسن منه).

- وقال الحسن: (مئقال ذرة من الورع، خيرٌ من ألف مئقال من الصوم والصلاة).



الإنفاق في سبيل الله

قال تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [البقرة: ٢٤٥].

قال الحسن: عجباً لك يا ابن آدم، تنفق في شهواتك إسرافاً وبداراً، وتبخل في مرضاة ربك بدرهم.

كم ناداك مولاك وما تسمع .. وكم أعطاك وما تقنع.. لقد استقرضت مالك فما لك تجمع .. وضمن أن الجنة تنبت سبعمائة وما تزرع!!

قال تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٦١].

حكمة

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : «إذا وجد العبد تقصيرا في حق القرابة والأهل والأولاد والجيران والإخوان؛ فعليه بالدعاء لهم والاستغفار». (المصدر: مجموع الفتاوى).

لص في بيت مالك بن دينار

دخل لص بيت مالك بن دينار - رحمه الله - فبحث عن شيء يسرقه فلم يجد ثم نظر فإذا بمالك يصلي عندها سلم مالك ونظر إلى اللص فقال: جئت تسأل عن متاع الدنيا فلم تجد فهل لك في الآخرة من متاع؟ فاستجاب اللص وجلس وهو يتعجب من الرجل! فبدأ مالك يعظ فيه حتى بكى وذهبا معاً إلى الصلاة وفي المسجد تعجب الناس من أمرهما: «أكبر عالم مع أكبر لص.. أيعقل هذا؟! «فسألوا مالكا فقال لهم: جاء لیسرقنا فسرقتنا قلبه.

(الكلمة الطيبة مفتاح القلوب) ما سمي القلب قلباً إلا لكثرة تقلبه .. فيا الله يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.





طاووس والحجاج

يقول طاووس بن كيسان وهو تلميذ بن عباس واحداً رواة البخاري ومسلم يقول: دخلت الحرم لأعتمر قال: فلما أدت العمرة جلست عند المقام بعد أن صليت ركعتين فالتفت إلى الناس وإلى البيت فإذا بجلبت الناس والسلاح والسيوف فالتفت فإذا الحجاج بن يوسف يقول طاووس فلما رأيت الحراب جلست في مكاني فبينما أنا جالس إذا برجل من أهل المدينة فقير زاهد عابد أقبل فطاف بالبيت ثم جاء ليصلي ركعتين فتعلق ثوبه بحربة من حراب جنود الحجاج فوقعته الحربة على الحجاج فاستوقفه الحجاج وقال له: من أنت؟ قال مسلم. قال من أين أنت؟ قال: من اليمن. قال: كيف أخي عندكم؟ - وكان أخوة أميراً على اليمن - قال الرجل: تركته بدنياً بطيئاً. قال الحجاج: ما سألتك عن صحته لكن عن عدله؟ قال تركته غشوماً ظلوماً. قال الحجاج: أما أتدري أنه أخي. قال الرجل: فمن أنت؟ قال: أنا الحجاج بن يوسف.

قال الرجل أتظن أنه يعتز بك أكثر من اعتزازي بالله؟ قال طاووس: فما بقيت في رأسي شعرة إلا قامت: قال فتركه الحجاج.

لماذا .. لأنه توكل على الله ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾

[يوسف: ٦٤].

إن لم تجدوني في الجنة بينكم فاسألوا عني

ذكر الإمام ابن الجوزي عن الحسن البصري ما ينتفع به المؤمن من صديق مؤمن يكون له شفيعاً يوم القيامة فيقول: إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة ولم يجدوا أصحابهم الذين كانوا معهم على خير في الدنيا فإنهم يسألون عنهم رب العزة ويقولون: «يارب لنا إخوان كانوا يصلون معنا ويصومون معنا لم نرهم».

فيقول الله جل وعلا: اذهبوا للنار وأخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان.

وقال الحسن البصري - رحمه الله - : (استكثروا من الأصدقاء المؤمنين فإن لهم شفاعة يوم القيامة).

قال ابن الجوزي - رحمه الله - : إن لم تجدوني في الجنة بينكم فاسألوا عني فقولوا: يا ربنا عبدك فلان كان يذكرنا بك !!! ثم بكى رحمه الله رحمة واسعة.

وأنا أسألكم: إن أدخلكم الله الجنة .. ولم تجدوني بينكم فاسألوا عني لعلي ذكرتكم بالله ولو لمرة واحدة .. اللهم إننا نسألك رفقة خير تعيننا على طاعتك .. سبحان الله والحمد لله والله أكبر.

وقد جاء في سنن ابن ماجه: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول



احذر هذه القنوات

هذه قائمة بالقنوات التي تسبب ليل نهار النبي ﷺ وزوجاته الطاهرات وصحابته الكرام؛ مهم جدًا حذفها من جهاز الاستقبال (الرسيفر) .. وهذه قائمة القنوات:

- المنار - أنوار - الأنوار - المعارف - الزهراء - أهل البيت - الكوثر - فورتين - الإيمان - الغدير - الدعاء - المهدي - العالم - الفيحاء - الثقلين - الأوحاد - الفرات - بلادي - العراقية - المسار - الفرقان - آفاق - كربلاء - الأفلام الإيرانية - طه للأطفال - هدهد للأطفال - الميادين.

للعلم إذا حذفتها فهم يعرفون؛ حيث يشاهدون أن نسبة الترددات التي استقبلها المشاهدون تقلصت ونقصت، وبذلك تحسر القناة الكثير من الإعلانات وتغلق - بإذن الله - !.

الله ﷻ: «إذا خلاص الله المؤمنين من النار وأمنوا فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا أشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار، قال: يقولون: ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا، فأدخلتهم النار. فيقول: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكل النار صورهم فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ومنهم من أخذته إلى كعبيه فيخرجونهم. فيقولون: ربنا أخرجنا من قد أمرتنا، ثم يقول: أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار ثم من كان في قلبه مثقال حبة من خردل.

قال أبو سعيد فمن لم يصدق هذا فليقرأ: **{إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما}** [النساء: ٤٠].

السطر الأخير: مصاحبة الأخيار رحمة.

(المصدر: مقال: عبدالله عمر خياط «عكاظ الأسبوعية» العدد:

(٤٢٨٢).



علم أو أي عمل).

٤ - كتابة «ص، صلح» اختصاراً لـ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

قال الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - : (ولا ريب أن الرمز أو النحت يفوت على الإنسان أجر الصلاة على النبي ﷺ. فلا ينبغي للمؤمن أن يجرم نفسه الثواب والأجر لمجرد أن يسرع في إنهاء ما كتبه).

٥ - صلاة المريض بالإصبع عند العجز.

(وأما الإشارة بالإصبع كما يفعله بعض المرضى فليس بصحيح ولا أعلم له أصلاً من الكتاب والسنة ولا من أقوال السلف).

٦ - قضاء الصلاة الفائتة في وقتها من الغد.

بعض الناس الذين يفوتهم عدد من الصلوات لا يصلونها إلا في أوقاتها من الغد، وهذا خطأ واضح، والواجب على أولئك أن يصلوا ما فاتهم من الصلوات فور تذكرهم لها، لقول النبي ﷺ: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها).

٧ - مسح الوجه بعد الدعاء:

وقال الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - : (والأقرب أنه ليس بسنة، لأن الأحاديث الواردة في هذا ضعيفة).

أخطاء شائعة بين الناس

للعامة الفقيه ابن عثيمين «رحمه الله»

١ - تقبيل المصحف.

قال الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - : (الصحيح أنه بدعة، وأنه ينهى عن ذلك، لأن التقبيل بغير ما ورد به النص على وجه التعبد به بدعة ينهى عنها...).

٢ - قول صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن.

قال الشيخ بكر أبو زيد - رحمه الله - : (قول القائل «صدق الله العظيم» قول مطلق، فتقيده بزمان أو مكان أو حال من الأحوال لا بد له من دليل، إذ الأذكار المقيدة لا تكون إلا بدليل، وعليه فإن التزام هذا بعد قراءة القرآن لا دليل عليه، فيكون غير مشروع، والتعبد بما لا يشرع من البدع، فالتزامها والحال هذه بدعة).

٣ - قولهم عن الحجر حجر إسماعيل:

قال الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - : (وبهذه المناسبة أود أن أنبه أن كثيراً من الناس يطلقون على هذا الحجر «حجر إسماعيل» والحقيقة أن إسماعيل لا يعلم به، وأنه ليس حجر له، إنما هذا الحجر حصل حين قصرت النفقة على قريش، حين أرادوا بناء الكعبة على قواعد إبراهيم، فحطموا منها هذا الجزء، وحجروه بهذا الجدار، وليس لإسماعيل فيه أي



أحاديث من كتاب: بلوغ المرام

بَابُ الْوُضُوءِ:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستثر ثلاثاً، فإن الشيطان يبيت على خيشومه» متفق عليه.

أهم الفوائد والأحكام:

١/ الحديث متفق عليه وهذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستثر...» الحديث وفيه تقييد لما أطلق في رواية مسلم.

٢/ قوله: «من منامه» يشمل نوم الليل والنهار، وكل منام بعده يقظة، وقوله: «يبيت» خصص ذلك بالليل لأن البيوتة تكون بالليل ومن أدركه الليل فقد بات، فيقال: بات في الليل، وظل في النهار.

٣/ قوله: (فليستثر) أي: ليُخرج الماء من أنفه بعد استنشاقه، وهذا أمر بالاستنشاق أيضاً؛ لأنه لا يكون استنثار إلا بعد استنشاق وهذا من اختصار الكلام، وذكر ابن عبد البر أن أكثر أهل العلم يعبرون عن كل من الاستنشاق والاستنثار بأحدهما لأنها متداخلان والمراد منهما واحد.

٤/ قوله: «فإن الشيطان يبيت على خيشومه» المراد: أن شيطان الجن يمكث ليلاً في الأنف أو أعلى الأنف.

٥/ في الحديث مشروعية الاستنثار لمن استيقظ من نوم الليل ولو لم يتوضأ، قال الشوكاني: (وقع الاتفاق على عدم وجوب الاستنثار عند الاستيقاظ، ولم يذهب إلى وجوبه أحد، وإنما شرع؛ لأنه يذهب ما يلصق بمجرى النفس من الأوساخ وينظفه فيكون سبباً لنشاط القارئ، وطرد الشيطان).

٦/ إذا أراد الوضوء فإنه يستثر ثلاث مرات وذلك يجزئه وعلى ذلك تُحمل رواية البخاري المقيدة لما أطلق.

٧/ نقل النووي وغيره الإجماع على عدم وجوب الانتثار، وقال الشافعي: (لم أعلم اختلافاً في أن المتوضئ لو تركها [المضمضة والاستنشاق] عامداً أو ناسياً وصلى؛ لم يُعد)، وتعقب ذلك ابن حجر، والحق أن هناك من أوجب الاستنثار من السلف.

٨/ في الحديث دلالة على وجوب الاستنثار للمستيقظ إذا توضأ، ومما يدل على وجوبه في كل وضوء أيضاً؛ حديث أبي هريرة في الصحيحين مرفوعاً: «إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر». وفي لفظ لمسلم: «فليستشق بمنخريه من الماء».

٩/ قال ابن المنذر: (والذي نقول به: إيجاب الاستنشاق خاصة



كلام جميل للأستاذة/ أناهيد السميري

إن كنتِ من عشاق النجاة، ومن هواة الوصول .. إن كنتِ تبحثين
عن جنة الأرض، إن كنتِ تبحثين عن الأمان ..

سيقبل علينا شهر رمضان، شهر العتق والغفران!

وها نحن نقرب شديد الاقتراب من هذا الشهر المبارك ..

ونحن على أمل أن نصل إليه بقلوبنا وأبداننا ..

وقد زدنا إيماناً .. (فمن فقه المرء أن يعلم أفي زيادة هو أم نقصان)

كما قال أبو الدرداء .. أي: في زيادة أو نقصان من جهة الإيمان ..

ونحن نفكر في الزيادة والنقصان من جهة الدنيا!

فنعيش في دوامة ... تأتي الإجازة؛ ماذا سنفعل في الإجازة؟!

يأتي الدوام؛ ماذا سنفعل في الدوام؟!

وما بين الإجازة والدوام ضاع الإيمان! فلماذا ضاع الإيمان؟!

هل هو من اهتماماتك؟! هل هو من الأمور التي تخططين لزيادتها؟!

لا بد أن تفتشي قبل رمضان عن الإيمان داخل قلبك ..

وأن يكون من أهم اهتماماتك في هذه الأيام، كيف تستعدين

لرمضان؟! فبماذا تستعدين لرمضان!!?

دون المضمضة؛ لثبوت الأخبار عن النبي ﷺ أنه أمر بالاستنشاق، ولا
نعلم في شيء من الأخبار أنه أمر بالمضمضة).

١٠ / في الحديث اعتبار التثليث في كثير من الأحكام الشرعية.

١١ / وفيه: حُسن تعليم النبي ﷺ حيث قرن الحكم بعلته؛ ليطمأن

المكلف ويعلم كمال الشريعة ولينشط للعمل وليتمكن من إلحاق غيره به

مما يشترك في علته. (١٠-١١ ابن عثيمين).

* لطائف ومُلح:

- قوله: (استشر) يفهم منه المبالغة في النثر، وأصل الألف والسين في

الفعل أنها للطلب لكن قد تأتي لغير الطلب كما في قوله تعالى: {واستغنى

الله} يعني: استغنى غنى كاملاً. (صالح آل الشيخ).

- الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ولكل إنسان قرين، ووقد

مكنه الله من التشكل والمكث في أماكن ضيقة فليتحصن الإنسان ويتعوذ

بالله منه.

- أورد البخاري هذا الحديث في باب: (صفة إبليس وجنوده)!!

وهذا فيه فائدة وهي: أن الحديث قد تجده في غير موضوعه الظاهر. والله

أعلم (منقول).



الذنوب! وخصوصًا ما يتعلق بأمراض القلوب!.

٢- وإما أن يقال له: تب .. يبدأ يفكر من ماذا أتوب؟! فهذا ما مشاعره تجاه نفسه؟!!

إما أنه يشعر بأنه ليس مذنبًا .. أو أنه من كثرة ذنوبه مات إحساسه بالذنب الذي يرتكبه .. وكلاهما مشكلة!

ثانيًا: [الإكثار من الاستغفار] وأنتِ قادمة على موسم فاضل الهجي بالاستغفار .. استغفري كثيرًا في كل وقت تستطيعينه؛ لأن المواسم الفاضلة اغتنامها توفيق .. والذي يمنعك عن التوفيق المعاصي والذنوب. ثالثًا: سنستعمل عبادة غائبة؛ (قل خيرًا أو اصمت)! فصارت العبادة هي الصمت .. خلال الأيام القادمة حاسبي نفسك على قاعدة (قل خيرًا أو اصمت) .. خصوصًا مع إجازة الصيف، ومع كثرة الاحتكاك بالآخرين، وكثرة الزيارات والاجتماعات؛ نجد أنفسنا مطلقين ألسنتنا وأسماعنا إطلاقًا! نسمع .. نعلق .. نتكلم فيما لا يعيننا .. ومشغولون بحال فلان وعلان .. وبسرعة يلتقط أحدنا الموقف، ويعلق عليه، لكي يسبق الجميع!!.

وفي النهاية؛ ستجدين نفسك إما تقولين شرًا، وإما تقولين لغواً .. فإن لم تستطيعي أن تقولي خيرًا «فاصمتي» فأنتِ لا تدرين هذه الكلمة التي تخرج منك كيف ترتد على قلبك فتسلبه الإيمان!.

الحقيقة أننا نستعد لرمضان بكل شيء يشغل عن رمضان!!

ولكي ننتفع بـرمضان، ونخرج منه بزيادة وليس نقصان .. لا بد أن يكون استعدادك لرمضان «بالإيمان» .. ولزيادة الإيمان ثلاث أسباب رئيسية:

١- التدبر.

٢- التفكير.

٣- الأعمال الصالحة.

ولأنه لم يبق لقدوم رمضان إلا أيام معدودة، فسيكون تركيزنا على العبادات والأعمال الصالحة؛ لأن (الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية). فلم يضيق الوقت وأنت تستعدين لموسم فاضل؟

ابدئي أولاً ب: عبادة [التوبة] وهذه العبادة تحتاج منك إلى «عملية تفتيش»! تفتشين فيها عن ذنوبك وأخطائك، لأننا نخدعون بأنفسنا!

وهذه الخدعة لها صورتان:

١- إما أن يضع المرء عينه على ذنب معين، ويشعر هو الذنب الوحيد عنده، فكل تركيزه على هذا الذنب .. فلما يقال له: تب .. يتوجه إلى هذا الذنب فقط ويتوب منه ..

وهذا نوع من الخداع! لأن هذا هو الذنب البارز، ووراءه كمية من



حين تقطر الأحرف دماً

إبراهيم بن محمد الحقييل

كتبت عنوان هذه المقالة هكذا: حين تعصر الكلمات ألماً، ثم مسحتها؛ لأن أحرفها نزت دماً غزيراً على ما جرى في البيضا وبانياس وجديدة عرطوس وحمص وحماة ودرعا ودوما، وجميع أنحاء سوريا، ولن يحتاج أحد في زمننا هذا إلى أن يُشرح له حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها» فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن»، فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: «حب الدنيا، وكرهية الموت».

عليه فقط لفهم هذا الحديث، والاستغناء عن المطولات في شرحه: أن ينظر إلى المذابح السورية بإزاء نظره إلى واقع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها؛ فإخوانهم يُذبحون ويعذبون وتغتصب نساءهم، وينحر أطفالهم، وفضائياتهم ترقص وتغني، وملاعبهم تمتلئ بالمشجعين، وتعج بأهازيجهم، واستراحاتهم وبراريهم مملوءة بالمتنزهين، ولم يتغير شيء من واقع حياتهم. وحتى نكون صادقين مع أنفسنا فليُنظر كل واحد منا ماذا تغير فيه وهو يرى المذابح كل يوم، ويسمع الاستغاثات كل ساعة؟!

وفي الحديث: (وما يدريك لعله تكلم فيما لا يعنيه) فلا تنطقي إلا بخير.

وكونك تحبسين نفسك عن أن تقولي ما في قلبك، أو ما في خاطرك، هذا أمر لا تتعرضين له يوماً أو يومين.

هذا أمر تتعرضين له كثيراً.. فهذا من جهاد النفس الذي تؤجرين عليه.

رابعاً: تقومين بعبادات فيها [ترويض للنفس] أنتِ ما أكثر شيء تشعرين أن نفسك لا تطاوعك فيه؟!

قيام الليل؟! ابذلي جهدك أن تقومي.

الإنفاق؟! ابذلي جهدك أن تخرجي نفسك من الشح.



تعتصر الكلمات ألما حين نشاهد مجموعة من كلاب النصيرية يستفردون بامرأة سنية محجبة فيضربونها ضرب غرائب الإبل، ويجلدونها بسياطهم، ويركلونها بأرجلهم وهي مقرفة تتألم ولا تتكلم.

تعتصر الكلمات ألما حين ينحر النصيري رقبة سني نصف نحره ويتركه يتلوى ويصرخ وينزف حتى ينقطع صوته ويموت، يريد أن يستمتع بعذابه وصراخه.

تعتصر الكلمات ألما حين نرى امرأة تمد يدها من تحت الأنقاض التي دكتها الصواريخ النصيرية تريد من يخرجها، فيجلس بجوارها أخوها لا يقدر على إزالة الأنقاض إلا أنه يمسك بيدها وهو جالس حتى تيسر يدها في يده وهو لا يتحرك من عجزه ويأسه.

تعتصر الكلمات ألما حين نعلم أن جملة من الفتيات السوريات يناشدن المقاومة أن يقصفوا السجون التي هن فيها ويفجروها لتهدم عليهن ويمتن قبل أن يضرهن المخاض بأولاد لا يعلمن من آباؤهم من كثرة من اغتصبوهن من النصيريين.

تعتصر الكلمات ألما حين قرأنا سؤالاً لفتيات محاصرات في البيضاء يستفتين علماء الإسلام إن كان بإمكانهن أن يقتلن أنفسهن قبل دخول النصيرية عليهن واغتصابهن، وهل يعد ذلك انتحارا. وقبل أكثر من سنة سألت نساء أخريات أيجوز لهن إجهاض أجتتهن من جراء الاغتصاب..

سوى أن إحساسه يموت شيئا شيئا، وحماسه لإخوانه يذبل كل يوم، وينصرف إلى همومه الدنية، وينسى فروض الإخوة الإيمانية، ويتنظر دوره في المذابح الباطنية الصليبية.

ماذا عسى الواحد منا أن يلقي الله تعالى به وهو يعلم أن أمنية الطفل السوري قد باتت تنحصر في أن يُرمى برصاصة في رأسه تستخرج روحه بسرعة ليفارق هذا العذاب الشديد، أو ينحر بسكين حادة حتى لا يطول عذابه، وقد قالها طفل سوري لجلاذه: مشان الله عمو سن السكين مشان ما أتعذب كما تعذب أخي.

تعتصر الكلمات ألما حين نفرح بدك إسرائيل -وهي عدو مبین- لمواقع الصواريخ السورية؛ لئلا يمطر بها النظام النصيري أهل السنة في المحافظات السورية، ونحن نعلم أن إسرائيل إنما فعلت ذلك لئلا تصل الصواريخ إلى أيدي المقاومة فتشكل خطرا على إسرائيل، فنفرح بتدمير ما قد يكون غدا بأيدي المسلمين من سلاح فتاك لأن المسلمين يُقتلون به الآن، وتذك به مدنهم وقراهم.

تعتصر الكلمات ألما حين نشاهد على اليوتيوب عشرات المقاطع وفيها أطفال وشباب من أهل السنة موثقون وينحرمهم النصيريون والروافض نحر الأنعام، وحين نشاهد أطفالا رضع أحرق أجسادهم ومزقتها.



وضجوا، فدعاهم رئيسهم القرمطي وسألهم عن خبرهم، فخبروه فقال: تكون لكم أربعتكم فأخذوني فأنا مقيمة معهم أربعتهم، والله ما أدري ممن هو هذا الولد منهم. (تاريخ الطبري: ١٠ / ١٠١، دار التراث).

هذه القصة وقعت في بلاد الشام قبل أحد عشر قرنا ونصف قرن، على أيدي أجداد النصيريين، حين أذلوا كرام القرشيين، وهي الآن تقع في بلاد الشام، في بيوت كريمة كثيرة، قتل رجالها وأطفالها، ودنست أعراض نساءها، أفلا تعتصر الكلمات ألما وهي تدون ذلك؟!!

لقد بات الجهاد محرم دوليا وإقليميا، وحماية المسلمين المضطهدين جريمة يرمى صاحبها بتهمة الإرهاب، ونجدة المنكوبين لا بد أن تكون عبر المنظمات الدولية وأخواتها العربية مع ما فيها من تحيز وتلاعبات، ومن يتجاوزها فهو عرضة للمساءلة والجزاء.

بل حتى مجرد التعاطف مع المسلمين الذي يذبحون عدوه سذاجة عاطفية لا تليق بالعقلاء، لقد غدا شعورنا بمصائب إخواننا مستكثر علينا، ونلام عليه، ونعاب به؛ لأنه بعيد عن الكياسة والسياسة.. والمطلوب منا أن نصمت ونكون أكثر برودة وبلاهة، فننظر إلى مذابحهم وعذابهم بصمت كأن الأمر لا يعنيننا، وأن لا نتخذ أي موقف إيجابي لإنقاذهم، وإلا فنحن معرضون للدخول في دائرة الإرهاب الدولي التي رسمها لنا الصليبيون والصهاينة وقبلناها حتى صرنا أشد حماسة لها منهم.

وصرخت نساء منهن يطالبن المسلمين بحبوب منع الحمل إن كانوا عاجزين عن حمايتهم.

كأنني بمن بقي في قلوبهم حياة منا يتمنون أنهم ما عاشوا تلك الحقبة من الزمن ويرددون قول ابن الأثير لما رأى جرائم التتر في المسلمين وراء النهر: لقد بقيت عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها، كارها لذكرها، فأنا أقدم إليه رجلا وأؤخر أخرى، فمن الذي يسهل عليه أن يكتب نعي الإسلام والمسلمين؟ ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك؟ فيا ليت أُمي لم تلدني، ويا ليتني مت قبل حدوثها وكنت نسيا منسيا. (الكامل في التاريخ: ١٠ / ٣٣٣، دار الكتاب العربي).

وذكر الطبري في أحداث سنة تسعين ومئتين قصة تقطع القلوب لامرأة هاشمية قرشية شامية أذلها القرامطة، وذنسوا عرضها الشريف؛ حكته امرأة أدخلت عليها لتوليدها وهي في عسكر القرامطة، فسألتها: من والد هذا الصبي؟ فقالت: إني امرأة هاشمية... وإن هؤلاء القوم أتونا فذبحوا أبي وأمي وإخوتي وأهلي جميعا، ثم أخذني رئيسهم فأقامت عنده خمسة أيام، ثم أخرجني فدفعني إلى أصحابه فقال: طهروها، فأرادوا قتلي فبكيت، وكان بين يديه رجل من قواده، فقال: هبها لي، فقال: خذها، فأخذني وكان بحضرتة ثلاثة أنفس قيام من أصحابه فسألوا سيوفهم وقالوا: لا نسلمها إليك، إما أن تدفعها إلينا وإلا قتلناها، وأرادوا قتلي



يا أمة الإسلام، يا خير أمة أخرجت للناس : أدركوا إخوانكم في الشام.. أنقذوا إخوانكم في سوريا قبل أن تنزل بكم عقوبة الله تعالى، وقبل أن يصل المد الباطني إلى دياركم، ولنعلم أن ابن الأثير حين كتب مقطوعته السابقة التي تمنى فيها أنه لم يولد وكان نسيا منسيا، إنما كتبها قبل أن يصل التتر إلى بغداد؛ لأنه مات قبل ذلك بست وعشرين سنة، ولكن تحاذل المسلمين عن نصره المنكوبين آنذاك أوصل التتر إلى بغداد فأنهاوا الخلافة العباسية، وفعلوا بالمسلمين في العراق ما لو أدركه ابن الأثير لانصدع قلبه، وليكن إحساس كل واحد منا بمصاب إخوانه كما لو كان هو المسئول عن ذلك وحده؛ فإن الله تعالى سائله يوم القيامة ماذا فعل؟ وماذا قدم؟ ولن يسأله عن غيره.

اللهم أيقظ قلوبنا من الرقدة، ونبهها من الغفلة، وارفع عن إخواننا الكربة آمين. (ليلة الثلاثاء ٢٧/٦/١٤٣٤هـ).



تعتصر الكلمات ألما حين نرى انضمام الروافض للنصيرين علانية من العراق وإيران وحزب الشيطان، وتحت سمع وبصر المجتمع الدولي ولا أحد يحرك ساكنا، همهم الأكبر في تسلل الإرهابيين إلى سوريا.. ثم نحن نعول على مبادرات هذا المجتمع الدولي الطاغوتي الذي ما سُنت قوانينه وأنظمتها ولا أنشئت منظماته المتعددة إلا لإذلال المسلمين وتسيط الأمم الأخرى عليهم ورعاية مذابحهم، ولننظر إلى مواقفهم من مذابح المجوس والبوذيين والهندوس والصلبيين والصهاينة للمسلمين لنعلم أنه مجتمع يشرّع لذبح المسلمين وإيذائهم بكل الطرق الممكنة، ويسوغ ذلك بالحجج المتعددة، ومع كل ذلك نصدق أكذوبة المجتمع الدولي بمنظّماته وأنه إنما وضع لإرساء الأمن والسلم العالمي، ورد الاعتداء، وإنصاف المظلومين.

قاتل الله السياسة وآثارها المخزية.. وقاتل الله تعالى قلوبا ليس فيها عواطف لحيوانات تقتل عبثا وإفسادا، ثم قاتل الله تعالى قلوبا ليس فيها عواطف لكفار يقتلون ظلما وعدوانا، ثم قاتل الله تعالى قلوبا لا تتعاطف مع قتل مسلمين يشهدون شهادة الحق، ثم قاتل الله تعالى قلوبا لا تتعاطف مع نساء مؤمنات تغتصب، وأطفال يذبحون يقطعون ويحرقون. وما حال الدول الإسلامية إلا حال من ينتظر دوره في المحرقة الباطنية، أفلا تعتصر الكلمات ألما، وتنزف الأحرف دما على واقعنا المخزي؟!!



٤- في صلاة كبار الضيوف. وأخبروه أنهم حجزوا له في فندق فخم فأبى وقال للداعية بل أسكن معك إن لم يكن عليك حرج. وفرح به الداعية. وكانت عادته ..

٥- أن يتجنب سكنى الفنادق ما استطاع، وينزل عند الدعاة ويعطيهم الأجرة ليستعينوا بها على حوائجهم.

٦- كان الشيخ صالح الحصين آية من آيات الله في التواضع واحتقار النفس والإزراء عليها وكان يحترم الجميع ولا يفرق بينهم لنسب أو جاه أو منصب.

٧- صليت أكثر من مرة في صحن الحرم على البلاط فإذا سلمت رأيت الشيخ/ صالح الحصين يصلي بلا حشم ولا خدم ولا فراش ولا وطاء وهو رئيس إدارة الحرمين.

٨- لم يكن عند صالح الحصين سيارة، وكان يقضي حوائجه ويسعى في مشاويره على سيارات الأجرة ويقول مماًزحاً: أنا أركب سيارات متنوعة وأنتم تركبون واحدة.

٩- عرضنا على الشيخ/ صالح الحصين مشروع قناة إفريقية ففرح به وشجع عليه وكتب تزكية له وجعل للقنوات شيئاً من وقفه لعلمه بعظم أثره وبالغ نفعه.

تغريدات

هذه تغريدات أوردها الشيخ/ محمد الخضير، عن معالي الشيخ/ صالح الحصين رئيس إدارة الحرمين الذي توفاه الله أمس .. تضمنت تواضعه وزهده .. رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

زرت الشيخ صالح الحصين في شقته المتواضعة بمكة، ومعني الشيخ/ عبدالله المسفر، وكان الشيخ مريضاً فجاءنا بالشاي ورفض أن نكفيه المؤنة فسقانا بنفسه.

١- كان الشيخ صالح الحصين يطوف على الدول الإفريقية بنفسه وينفذ المشاريع بهاله وإذا نزل بلدا حرص أن ينزل عند أحد الدعاة بدلا من الفندق.

٢- وحدثني الشيخ/ عبدالله المسفر أن الشيخ صالح الحصين اتصل به وطلب منه أن يكلف أحد الدعاة باستقباله في أحد مطارات الدول الإفريقية فعلم الداعية الضيوف ولكنهم لم يعثروا على الشيخ صالح الحصين وبعد وقت علموا أن ..

٣- علموا أن الشيخ صالح الحصين قد نزل مع سائر الناس وجلس في صالة المطار بثوب باكستاني ينتظرهم. فاعتذروا للشيخ عن تأخرهم وبينوا له أنهم ظنوه.



١٦- لما عاد د/ السلومي الشيخ/ صالح الحصين في مرضه الأخير؛ دعا بدعوة لم تكن معهودة فقال له: نسأل الله أن نلتقي في الجنة .. كأنه آنس دنو أجله.

١٧- تقلد الشيخ/ صالح_الحصين لقب معالي قبل (٤٠) عامًا، وما رؤي عليه شيء من أهبة اللقب ولا غروره؛ لكنه كان يحمل معاني المعالي بحق ويمشي بها في الناس.

١٨- لم يكن الشيخ/ صالح الحصين يتكلف في حديثه ولا منطقته ولا نبرة صوته وكنت إذا سمعته يتحدث قلت هذا من أعيان الناس، ووالله لقد كان من أوعاهم.

١٩- يقول الشيخ/ عبدالرحمن آل الشيخ: كلف الشيخ/ صالح الحصين بصياغة كثير من الأنظمة ويجلس على صياغتها مع أصحابه الساعات الطويلة ولا يتقاضى شيئاً ..

٢٠- ويقول: أنا آخذ راتبًا مجزيًا وهذا من عملي ولا ينكر على من يأخذ. وكانوا يجلسون من بعد العشاء إلى قريب من الفجر.

٢١- يقول الشيخ/ عماد الدين بكري - وهو من فضلاء السودان - زرت الشيخ/ صالح الحصين في مكتبه فدعاني لغدائه فخرجنا من المكتب إلى بيت الشيخ وكان في ..

١٠- وحدثني الشيخ/ يحيى اليحيى قال: رافقنا الشيخ/ صالح_الحصين لإقامة دورة علمية في طاجكستان وكانت الدورة في مكان مليء بالبعوض فلما أصبحنا ..

١١- رأيت في وجه الشيخ أثر الإرهاق فأخبرني أنه لم ينم فقلت له نستأجر لك في الفندق في المدينة فتمنع وألحنا عليه ففرضي ثم جاءنا اليوم الثاني ..

١٢- والإرهاق باد عليه فقلت له: ألم تنم. فقال: ما جاءني النوم كلما تذكرت مكانكم تألمت وجفاني النوم. وكان الذي ذهب به إلى الفندق شاب فلسطيني ..

١٣- فأحبه الشيخ وسأله هل حججت؟ فقال: لا. فوعده بأن يحج على حسابه. ففرح الشاب بالخبر ودعا للشيخ كثيرًا.

١٤- كان الشيخ/ صالح الحصين يحج ماشيًا ويحمل معه متاعه ويجلس بين الناس وإذا سأله أحد عن الحملة؟ قال: في حملة الرصيف الصالح أو رصيف الرحمن.

١٥- وكان الشيخ/ صالح_الحصين يرى أن لا يلزم الناس بالحج في الحملات وأن يخصص للحجاج المشاة مكان يسكنون فيه، وأن المحظور هو السكنى في طرقات الناس.



أخدمكم وأنا خارج المجلس أفضل.

٢٨- حضرت حفلاً بمشليحي وكان على شرف الشيخ/ صالح-
الحصين فلما قدم رأيته بثوب وخذاء متواضع فاستحييت وخلعت المشلح
ولما تكلم بهر الحفل بمعلوماته.

٢٩- قدم الشيخ/ صالح الحصين خدماته بكل تفان وبلا مقابل
للبنوك والشركات التي ترغب في أسلمة معاملاتها فإذا أنس منهم عدم
الجدية بادر بالانسحاب.

٣٠- ناصر الشيخ/ صالح الحصين العمل الخيري ودافع عنه،
ويكفي للتدليل على ذلك؛ مقاله الذي كتبه على فراش المرض: جهود
الغرب في تحجيم العمل الخيري.

٣١- كان الشيخ/ صالح الحصين إذا سافر لحضور بعض المؤتمرات
يحمل كيساً بيده فيه غيار واحد من اللباس ولم يكن يحمل حقيبة ولا شيئاً
مما يفعله الناس.

٢٢- الجبل وكان بيتاً متواضعاً، فلما رأني قد حفزني النفس من
الصعود وكنت مصاباً بالربو .. اعتذر إليّ بشدة وقال: لو علمت أنه
يؤذيك لنزلت بك إلى المطعم.

٢٣- قال الشيخ/ عماد: وحدثته عن طالب علم سوداني أخذ
للسجن بغير حق وطلبت منه الشفاعة فلما توثق كتب لأمير مكة كتابة
قوية وقال: أنا ضمينه فأفرج عنه.

٢٤- من له رغبة في الاطلاع على مؤلفات الشيخ/ صالح الحصين،
محاضراته وأبحاثه. فعبر موقعه الرسمي:

<http://t.co/gZxOBhZWpp>

٢٥- لا أعلم من وقف مع شيوخ العمل الخيري يزيكهم ويسعى
في الإفراج عنهم كما فعل صالح الحصين؛ لأنه كان يخالطهم ويرافقهم
وكانوا يستفتونه ويستشيرونه.

٢٦- د صالح العايد: للشيخ/ صالح الحصين مشروع رائد قبل
(٣٠) عاماً في رعاية الطلاب الموهوبين في تنزانيا تخرج فيه عدد من
القيادات وأساتذة الجامعات.

٢٧- عندما طلبنا من الشيخ/ صالح_الحصين أن يكون رئيساً
لمجلس أمناء قنوات إفريقيا؛ اعتذر لانشغاله ومرضه وقال متلطفًا:



نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة: التي يطلع ألمها ووهجها القلوب.

إنها عليهم مؤصدة: أي مطبقة.

فلا حول ولا قوة إلا بالله هذا جزاء من يعتاب ويلمز الناس يوم القيامة وكثيراً من الناس من يتهاون في الغيبة والنميمة وهتك أعراض الناس.

يوم القيامة تُعرض عليك أعمالك ومن بينها قد تجد (لواط - سحاق - زنا - ربا - عقوق والدين - أكل مال اليتيم - سرقة - كذب - شرب خمر - لعب قمار .. إلخ) وتصرخ لحظتها يا رب من أين لي هذا .. وأنا والله لا زنت ولا ولا ولا!!

هذه كلها سيئاتهم التي أخذتها من الغيبة فيهم، وهم أهم حسناتي يتنعمون فيها (في وقت أكون أنا ميت أحتاج حسنة واحده!).



تفسير سورة الهمزة .. تقشع منها الأبدان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴾ ﴿ وَيَلُّ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمَزَةٍ ﴿١﴾
الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ. ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ. ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾
إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾ .

التفسير:

ويل: الوادي يسيل من صديد أهل النار وقيحهم.

لكل همزة: كل معتاب للناس.

لمزة: الذي يعيب الناس ويطعن فيهم.

الذي جمع مالا وعدده: الذي يجمع المال واحصاه ولم ينفقه في سبيل

الله.

يحسب أن ماله أخلده: يحسب أن المال الذي جمعه وأحصاه وبخل

في إنفاقه مخلده في الدنيا.

كلا لينبذن في الحطمة: أي سيقذف في النار والحطمة اسم من أسماء

النار.



يصف زوجته

د/ عائض القرني (يصف زوجته) فيقول: قبل كم ليلة، وقبل أن أنام بلحظات وأنا على الفراش، إلتفت إلى زوجتي وتأملت شكلها وهي نائمة، فقلت في نفسي:

المسكينة بعد أن عاشت بين أبويها وأهلها سنين، جاءت لتنام بجانب رجل غريب عنها، وتركت بيت الوالدين، وتركت الدلع على الوالدين، وتركت التمتع في بيت أهلها، وجاءت إلى رجل يأمرها بالمعروف وينهيها عن المنكر وتخدمه في ما يرضي الله، وكل ذلك بأمر الدين، سبحان الله.

ومن ثم تساءلت بيني وبين نفسي!؟

كيف هان على بعض الرجال، أن يضربوا زوجاتهم بكل قسوة بعد أن تركت بيت أهلها وأتت إليه!؟

كيف هان على بعض الرجال، أن يخرج مع الصحبة ويذهب إلى المطاعم ويأكل ولا يبالي بمن في بيته!؟

كيف هان على بعض الرجال، أن يجعل مدة جلوسه خارج البيت أكثر من جلوسه مع زوجته وأبناءه!؟

كيف هان على بعض الرجال، أن يجعل البيت سجن لزوجته لا يخرجها ولا يأتس معها!؟

كيف هان على بعض الرجال، أن يجعل زوجته تنام وفي قلبها

قهر على شيء ما وفي عينها دمعة تخنقها!؟

كيف هان على بعض الرجال، أن يسافر ويترك زوجته وأولاده ولا يبالي بمصيرهم في مدة غيابه!؟

كيف هان على بعض الرجال، التخلي عن مسؤوليته التي سيسأل عنها كما أخبرنا الحبيب محمد ﷺ!؟

(عزيزي الرجل) دائماً كنتم ترددون {إن كيدكن عظيم} هل سألت نفسك في يوم؛ ما هو سبب الكيد في هذه الآية!؟ وعلى لسان من ذكر ذلك!؟ ولمن ذكرها!؟

- سبب الكيد!؟

حباً له ولجماله وخلقه وحيأؤه .. يعني أنهم نساء عاشقات.

- على لسان من ذكر ذلك!؟

على لسان العزيز.

- لمن ذكر ذلك!؟

لامرأة العزيز ونساء ذاك الزمان ليوسف.

لكن، ألم تسمع عن كيد الرجال!؟

{يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فسيكيدوا لك كيدا}

ما هو سبب الكيد في هذه الآية!؟



قالوا عن الفراسة!!

- قال أبو الدرداء: (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْعُلَمَاءِ؛ فَإِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ بِنُورِ اللَّهِ، إِنَّهُ شَيْءٌ يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ، وَعَلَى أَلْسِنَتِهِمْ) [٢٩٦٣] رواه العسكري، كما قال السخاوي في (المقاصد الحسنة: ص ٥٩). وذكره ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله: ٢/ ٨٥١).

- قال الشافعي: (خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة، حتى كتبتها وجمعتها) [٢٩٦٤] (آداب الشافعي ومناقبه؛ لابن أبي حاتم الرازي: ص ٢٧).

- وقال أحمد بن عاصم الأنطاكي: (إذا جالستم أهل الصدق، فجالسوهم بالصدق؛ فإنهم جواسيس القلوب، يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها من حيث لا تحسون) [٢٩٦٥] (آداب الشافعي ومناقبه؛ لابن أبي حاتم الرازي: ٢/ ٣٨٩).

- وقال الهروي عن الفراسة: (هو استئناس حكم غيب من غير استدلال بشاهد، ولا اختبار بتجربة) [٢٩٦٦] (منازل السائرين؛ للهروي: ص ٨٠).

- وقال أبو حفص النيسابوري: (ليس لأحد أن يدعي الفراسة. ولكن يتقى الفراسة من الغير؛ لأن النبي ﷺ قال: (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ

وعلى لسان من ذكر ذلك!!؟

ولمن ذكرها!!؟

- ما هو سبب الكيد!!؟

الكره والغيرة والحسد والظلم.

- وعلى لسان من ذكر ذلك!!؟

على لسان سيدنا يعقوب عليه السلام.

- ولمن ذكرها!!؟

لأخوة يوسف.

وهل عندك علم أن كيدكم ذكر قبل كيد النساء.

أي: أن المقارنة واضحة، وهي:

- بأننا من علمهم الكيد.

وهم تعلموا منا.

- كيدنا بسبب الكره

وكيدهن بسبب المحبة.

- كيدنا مذكور بلسان يعقوب.

وكيدهن مذكور بلسان العزيز.

فمن أكثر حكمة!!!؟



فِطْنَةُ الْقَاضِي إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ

القاضي إياس يُضْرَبُ بِفِطْنَتِهِ وَذَكَائِهِ الْمَثَلُ، وَإِيَّاهُ عَنِ أَبُو تَمَّامِ
الطَّائِي الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ:

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسِ
تَحَاكَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنِّي نَزَلْتُ إِلَى النَّهْرِ لِأَسْتَحِمَّ،
وَلِي قَطِيفَةٌ خَضِرَاءُ جَدِيدَةٌ وَضَعْتُهَا عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ، وَجَاءَ هَذَا، وَعَلَيْهِ
قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ عَتِيقَةٌ، فَوَضَعَهَا وَنَزَلَ الْمَاءَ، وَمَا طَلَعْنَا، سَبَقَنِي وَأَخَذَ الْقَطِيفَةَ
الْخَضِرَاءَ، فَقَالَ: أَلَكُمَا بَيْنَةٌ؟ فَقَالَا: لَا. فَأَمَرَ بِمَشْطٍ فَحَضَرَ فَمَشَّطَهَا بِهِ،
فَلَمَّا فَعَلَهُ خَرَجَ الصُّوفُ الْأَخْضَرَ مِنْ رَأْسِ صَاحِبِ الْقَطِيفَةِ الْخَضِرَاءِ فَأَمَرَ
لَهُ بِهَا [٣١١٠] (الوافي بالوفيات؛ لصلاح الدين الصفدي: ٩/٢٦٢).

فإنَّه ينظر بنور الله). ولم يقل: تفرَّسوا. وكيف يصحُّ دعوى الفِرَاسَةِ لمن
هو في محلِّ اتقاء الفِرَاسَةِ؟!).

- وقال ابن القِيِّم: (الفِرَاسَةُ الْإِيْمَانِيَّةُ .. سببها نورٌ يقذفه الله في قلب
عبده، يفرِّق به بين الحقِّ والباطل، والصَّادِقِ والكاذب، وهذه الفِرَاسَةُ عَلَى
حَسَبِ قُوَّةِ الْإِيْمَانِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَعْظَمَ الْأُمَّةِ فِرَاسَةً) [٢٩٦٧]
(مدارج السَّالِكِينَ: ٢/٤٥٣).



من بدع شهر رجب

إنَّ شهرَ رجبٍ هو أحد الأشهر الحُرْمِ الأربعة وهي: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم ثلاثة متوالية، ورجب الفرد. ولهذه الأربعة خصائص معلومة تشترك فيها. وقد سميت حُرْمًا: لزيادة حرمتها.

قال الله تعالى: **{إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ}** [التوبة: ٣٦].

والواجب على كلِّ مسلم اتجاه هذه الأشهر وغيرها أن يقوم فيها بما دلَّت عليه الشريعة وثبت في السنة دون تجاوز أو تعدُّ لذلك، إذ ليس لأحد من الناس أن يُحْصَصَ شيئاً من هذه الأشهر بشيء من العبادات والقربات دون أن يكون له مستندٌ على ذلك من أدلة الكتاب والسنة. وقد كان المشركون في الجاهلية يُعْظَمون شهر رجب ويخصّونه بالصّوم فيه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : (وأما صوم رجب بخصوصه فأحاديثه كلّها ضعيفة بل موضوعة لا يعتمد أهل العلم على شيء منها وليست من الضعيف الذي يروى في الفضائل بل عامتها من الموضوعات المكذوبات).

إلى أن قال - رحمه الله - : (صحَّ أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان يضرب أيدي الناس ليضعوا أيديهم في الطعام في رجب ويقول «لا تُشبهوه برمضان»).

ويقول: «إنَّ رجب كان يعظمه أهل الجاهلية فلما كان الإسلام تُرك».

وفي شهر رجب يصلي بعض الناس صلاةً معينة بصفة غريبة يسمونها صلاة الرغائب يفعلونها في أوّل ليلة جمعة منه بين المغرب والعشاء وهي بدعة منكرة باتفاق أهل العلم لم تُعرف إلا بعد القرن الرابع الهجري وليس لها وجودٌ أو ذكر قبل ذلك.

وقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «من أحدث في ديننا ما ليس منه فهو ردٌّ» متفق عليه.

وقد أمر الله جلّ وعلا عند التنازع بالرجوع إلى كتابه وسنة رسوله ﷺ فقال: **{فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}** [النساء: ٥٩].

ولم يأمر بإتباع الجاهلين ولا بالاغترار بغلطات المخطئين. انتهى كلام النووي رحمه الله.

وفي شهر رجب يفدُّ بعض الناس إلى المدينة النبوية المنورة بزيارة



وتأمل قول النبي ﷺ في هذا الحديث: (فإنه من يعيش منكم يرى بعدي اختلافاً كثيراً).

فهذا فيه إشارة إلى أن الاختلاف سيقع والتفرق سيوجد في الأمة، وأن المخرج من التفرق والسلامة من الاختلاف إنما يكون بأمرين عظيمين وأساسين متينين لا بد منهما:

الأول: التمسكُ بسنته ﷺ .. ولهذا قال: (فعلَيْكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين).

والثاني: مجانبة البدع والحذر منها .. ولهذا قال: (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كلَّ محدثة بدعة وإنَّ كلَّ بدعة ضلالة).

وأسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يحمينا جميعاً على السنة وأن يميّتنا عليها.

وأن يحمينا الأهواء والبدع إنه سميع مجيب قريب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

(المصدر: منقول باختصار وتصرف من موقع الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر).

يسمونها الرَّجَبِيَّة يرون أتمها من السنن!

وليس لها أصلٌ في كلام أهل العلم.

ولا ريب أن المسجد النبويّ تُشَدُّ إليه الرِّحال في كلِّ وقتٍ وحين لكن تخصيصُ شهرٍ معينٍ أو يومٍ معينٍ لهذا العملٍ يحتاج إلى دليلٍ خاصٍ ولا دليلٍ هنا على تخصيصِ رجبٍ بذلك.

وعلى هذا فاتخاذ هذا سنةً يُتَقَرَّبُ بها إلى الله في هذا الشهر بخصومه أمرٌ مُحدثٌ ليس عليه دليلٌ في الشريعة.

وفي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب يقيمُ بعضُ الناس احتفالاً لذلك ويعتقدون أن تلك الليلة هي ليلة الإسراء والمعراج وفي ذلك الاحتفال تُلقَى الكلماتُ وتنشد القصائدُ وتُتلى المدائح وهو أمرٌ لم يكن معهوداً ولا معروفاً في القرون المفضلة خير القرون وأفضلها.

وليعلم أن حقيقة اتباع النبي ﷺ هي التمسك بسنته؛ فعلاً فيما فعل، وتركاً فيما ترك.

فمن زاد عليها أو نقص منها فقد نقصَ حظَّهُ من المتابعة بحسب ذلك.

لكن الزيادة أعظم لأنها تقدم بين يدي الله ورسوله ﷺ، والله تعالى يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ

اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [الحجرات: ١].



وصية بخيل

قال أحد البخلاء وهو يوصي ابنه:

أي بني! إن إنفاق القراريط يفتح عليك أبواب الدوانيق، وإنفاق الدوانيق يفتح عليك أبواب الدراهم، وإنفاق الدراهم يفتح عليك أبواب الدنانير. والعشرات تفتح عليك أبواب المئين، والمئون تفتح عليك أبواب الألوف، حتى يأتي ذلك على الفرع والأصل ويطمس على العين والأثر، ويحتمل القليل والكثير [٤٦٣١] (البخلاء؛ للجاحظ: ١٤٣).

- وقال المكي: كان لأبي عم يقال له سليمان الكثري سمِّي بذلك لكثرة ماله. وكان يقربني وأنا صبي إلى أن بلغت. ولم يهب لي مع ذلك التقريب شيئاً قط. وكان قد جاوز في ذلك حد البخلاء. فدخلت عليه يوماً، وإذا قدّامه قطع دار صيني لا تسوى قيراطاً؛ فلما نال حاجته منها، مددت يدي لأخذ قطعة، فلما نظر إليّ قبضت يدي، فقال: لا تنقبض وانبسط واسترسل وليحسن ظنك، فإن حالك عندي على ما تحب، فخذه كله، فهو لك بزوربه، وبحدافيره، وهو لك جميعاً؛ نفسي بذلك سخيّة. والله يعلم أني مسرور بما وصل إليك من الخير. فتركته بين يده، وقمت من عنده وجعلت وجهي، كما أنا، إلى العراق. فما رأيته وما رأي حتى مات.

- واشترى رجل من البخلاء داراً وانتقل إليها، فوقف ببابه سائل فقال له: فتح الله عليك. ثم وقف ثان، فقال له مثل ذلك، ثم وقف ثالث،

فقال له مثل ذلك، ثم التفت إلى ابنته، فقال لها: ما أكثر السؤال في هذا المكان. قالت: يا أبت، ما دمت مستمسكاً لهم بهذه الكلمة فما تبال كثروا أم قلّوا [٤٦٣٢] (المستطرف؛ للأبشيهي: ١٨٣).

- وقال دعبل: كنا عند سهل بن هارون، فلم نبرح حتى كاد يموت من الجوع، فقال: ويلك يا غلام آتنا غداءنا، فأتي بقصعة فيها ديك مطبوخ تحته ثريد قليل، فتأمل الديك فرآه بغير رأس، فقال لغلامه: وأين الرأس؟ فقال: رميته، فقال: والله إني لأكره من يرمي برجله، فكيف برأسه؟ ويحك أما علمت أن الرأس رئيس الأعضاء، ومنه يصيح الديك، ولولا صوته ما أريد، وفيه فرقه [٤٦٣٣] فرق الرأس: ما بين الجبين إلى الدائرة. (لسان العرب؛ لابن منظور: ٣٠١/١٠)، (المحكم والمحيط الأعظم؛ لابن سيده: ٣٨٤/٦). الذي يتبرك به، وعينه التي يضرب بها المثل، فيقال: شراب كعين الديك، ودماغه عجيب لوجع الكلية، ولم نر عظماً أهشّ تحت الأسنان من عظم رأسه، وهبك ظننت أني لا آكله، أما قلت: عنده من يأكله. انظر في أي مكان رميته فأنتني به. فقال: والله لا أدري أين رميته، فقال: ولكني أنا أعرف أين رميته. رميته في بطنك، الله حسبك [٤٦٣٤] (المستطرف؛ للأبشيهي: ١٨٢).



والله؛ لقد بعث الله النبي ﷺ على أشد حال بُعث عليها فيه نبيُّ من الأنبياء؛ في فترة وجاهليه؛ ما يرون أن ديناً أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده، حتى أن الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافراً - وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان - يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تفر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها للتي قال الله - عز وجل - : **{وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا}** [الفرقان: ٧٤]. أخرجه أحمد (٢/٦-٣) وابن حبان (١٦٨٤) بسند صحيح رجاله كلهم ثقات.



همسة

قال الشعبي: يشرف أهل الجنة في الجنة على قوم في النار فيقولون: ما لكم في النار؟ وإنما كنا نعمل بما تعلمونا! فيقولون: إنا كنا نعلمكم ولا نعمل به «الزهد للإمام أحمد/ ٦١٢».

قال سفيان الثوري: ما بلغني عن رسول ﷺ حديث قط إلا عملت به ولو مرة.

هذه الهمسات على صفحة الفيس بوك ماجد البنكاني أبو أنس العراقي: <https://t.co/BfKTXhM0wz>

عن عبدالرحمن بن جبير بن نُفَيْر عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ، والله؛ لرددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت.

فاستغضب، فجعلت أعجب! ما قال إلا خيراً! ثم أقبل إليه فقال: (ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضراً غيبه الله عنه؛ لا يدري لو شاهده كيف كان يكون فيه؟! والله؛ لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام أكبرهم الله على مناخرهم في جهنم؛ لم يجيبوه ولم يصدقوه.

أولا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم؛ مصدقين لما جاء به نبيكم، قد كفيتم البلاء بغيركم؟!!



وسحروا أعين الناس، فألقى موسى عصاه {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ}.

لا نجد أي حديث في هذا الموقف عن ثعبان أو حية فلماذا؟

إذا تأملنا الآيات بدقة نجد أن السحرة أو هموا الناس بأن الحبال تتحرك وتسعى، كما قال تعالى: {فَإِذَا جِبَاهُهُمْ وَعِصِيَّهُمْ يُحَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى}.

وهنا ليس المطلوب أن يخاف الناس بالثعبان، وليس المطلوب أن تتحول العصا إلى حية، بل المطلوب أن تتحرك العصا وتلتهم جميع الحبال والعصي بشكل حقيقي، لإقناع السحرة والناس بأن حبالهم تمثل السحر والباطل، وعصا موسى تمثل الحق والصدق، ولذلك يقول تعالى: {فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ * وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ}.

سبحان الله العظيم على الدقة المعجزة .. حقاً لا يمكن إحلال كلمة مكان أخرى في القرآن {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}.

الفرق بين كلمتي (الحية) و (الثعبان) في القرآن

في اللغة العربية هناك فرق بين كلمتي (الحية) و(الثعبان) .. الحية تطلق على الصغير؛ بينما يطلق الثعبان على الكبير المخيف. انظروا كيف كانت دقة القرآن التي أعجزت العرب .. حينما استخدم الكلمتين:

الموقف الأول: عندما كان موسى سائراً بأهله ليلاً فأبصر ناراً وجاء ليستأنس بها فناداه الله أن يلقي عصاه؛ {قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى * فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى}.

هذا مناسب لسيدنا موسى لأن المطلوب أن يرى معجزة وليس المطلوب أن يخاف منها، لذلك تحولت العصا إلى حية صغيرة.

الموقف الثاني: عندما ذهب موسى إلى فرعون فطلب منه فرعون الدليل على صدق رسالته من الله تعالى فألقى موسى عصاه {فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ}.

فالطلب إخافة فرعون لعله يؤمن ويستيقن بصدق موسى .. فتحولت هنا إلى ثعبان.

الموقف الثالث: عندما اجتمع السحرة وألقوا حبالهم وعصيهم



الناس في الصلاة على خمسة أقسام

ذكر ابن القيم - رحمه الله - في كتابه: (الوابل الصيب) أن الناس في الصلاة على خمسة أقسام:

* معاقب: (يعاقبه الله على صلاته)!!

* محاسب: (يحاسبه الله على صلاته)!!

* مكفر عنه: (يكفر الله عنه بصلاته)!!

* مثاب: (يكسب ثواب على صلاته)!!

* مقرب: (يقربه الله إليه بصلاته)!!

* المعاقب: هو من لا يهتم (ولا يأتي) بوضوءها ولا بأركان الصلاة ولا بواجباتها ولا بشروطها؛ فهو يعاقب على صلاته!!

* المحاسب: هو من أتى بأركان الصلاة وواجباتها وشروطها.. ولكنه من حين ما دخل في الصلاة إلى أن خرج منها وهو لا يدرك شيئاً مما قاله فيها!

يسرح ذهنه في هذه الدنيا إلى أن يقول: (السلام عليكم)؛ بل ويتلهف لإنهائها حتى يقضي حوائجه.. وما أكثر هذا الصنف! فهو يحاسب على صلاته!

* مكفر عنه: هو من أتى بأركان الصلاة وواجباتها وشروطها.. ولكنه من حين ما دخل في الصلاة إلى أن خرج منها وهو يصارع نفسه و شيطانه.. يريد ألا يذهب قلبه عن هذه الصلاة فهو في جهاد مع نفسه لتحسين صلاته.. هذا يكفر الله عز وجل عنه.

* المثاب: هو من أتى بأركان الصلاة وواجباتها وشروطها ومندوباتها.. وخشع فيها! هذا يشبه الله - عز وجل - على صلاته.

* المقرب: (المرتبة العليا) هو من أتى بأركان الصلاة وواجباتها وشروطها ومندوباتها.. وخشع فيها.. ولكنه يستحضر أن الله في قلبه! وهذا هو الفرق بينه وبين الصنف الرابع الذي خشع؛ ولكن لم يستحضر أنه يناجي الله.. أن الله في قلبه!

فمن أتى بكل شروط الصلاة و أركانها وواجباتها و خشع واستحضر أنه يناجي الله و أن الله مطلع عليه.. فهو مقرب!

في أي قسم تصنّف نفسك؟

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الخشوع و أن يجعلنا من المقربين.



عرفتم ما مدى الألم؟

فتاة تعمل في مكان تجهيز العرائس وهي عانس!!

عرفتم ما مدى الألم؟

رجل يعمل عامل نظافة في مكان بيع الحلوى ويظن أطفاله أنه صاحب المكان فيطلبون منه الكثير وراتبه لا يكفي!!

عرفتم ما مدى الألم؟

رجل يعمل سائق حافلة ليوصل الأطفال إلى المدارس وهو عقيم
يحمل بطفل!!

عرفتم ما مدى الألم؟

يشاهدون أمهم وهي على فراش الموت ولا يملكون ثمن الدواء!!

عرفتم ما مدى الألم؟

إذا عرفتم كيف يكون الألم!!

فالحمد لله على نعمه الكثيرة؛ فهناك من يعيشون جسد بلا روح.

فابتسامة الفم لا تعني ابتسامة [القلب].

ونباح الكلب لا يعني القوة بل [الخوف].

والغضب أوله جنون وآخره [ندم].

واللسان ليس له عظام لكنه يقتل [أمم].

والحياة ما هي إلا قصة قصيرة!!

(من تراب .. على تراب .. إلى تراب)

(ثم حساب .. فثواب .. أو عقاب)

فعش حياتك لله - تكن أسعد خلق لله.

أجب على الأسئلة التالية بنعم أو لا:

١- هل لديك بيت يؤويك ومكان تنام فيه وطعام تأكله..؟

إذا أجبت بنعم فأنت أغنى من (٧٥٪) من سكان العالم.

٢- هل لديك مال في جيبك وتوفر منه شيئاً للشدة..؟

إذا أجبت بنعم فأنت واحد من يشكلون (٨٪) من أغنياء العالم.

٣- هل تشعر بالصحة والعافية اليوم..؟

إذا أجبت بنعم فأنت أفضل من مليون إنسان في العالم لن يعيشوا

لأكثر من أسبوع بسبب مرضهم.

٤- هل عشت الحروب أو ذقت طعم السجن أو لوعة التعذيب..؟

إذا أجبت بلا فأنت أفضل من (٥٠٠) مليون إنسان على سطح

الأرض.



مودة الرجال

- قيل لعبد الملك بن مروان: (ما أفدت في ملكك هذا؟ قال: مَوَدَّة الرَّجَالِ) [٩١٧] (أدب الدنيا والدين؛ للماوردي: ص ١٨١).
- وقال بعض الحكماء: (من علامة الإقبال اصطناع الرجال) [٩١٨] (أدب الدنيا والدين؛ للماوردي: ص ١٨١).
- وقال بعض البلغاء: (من استصلح عدوه، زاد في عدده، ومن استفسد صديقه، نقص من عدده) [٩١٩] (أدب الدنيا والدين؛ للماوردي: ص ١٨١).
- وروي عن لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: (يَا بَنِيَّ تَوَدَّدْ إِلَى النَّاسِ، فَإِنَّ التَّوَدُّدَ إِلَيْهِمْ أَمْنٌ، وَمَعَادَاتِهِمْ خَوْفٌ) [٩٢٠] (نثر الدر في المحاضرات؛ للآبي: ٧ / ١١).
- وقال المنصور: (إذا أحببت المحمّدة من النَّاسِ بلا مؤونة، فآلَقَهُمْ بِبِشْرٍ حَسَنٍ) [٩٢١] (الموشى = الظرف والظرفاء؛ للوشاء: ص ٢٩).
- وقال بعض الظُّرَفَاءِ عَنِ الظُّرْفِ: (التَّوَدُّدُ إِلَى الْإِخْوَانِ، وَكَفُّ الْأَذَى عَنِ الْجِيرَانِ) [٩٢٢] ((الموشى = الظرف والظرفاء؛ للوشاء: ص ٥٢).
- وقال أبو شروان لوزيره بزجمهر: (ما الشيء الذي يعز به

- ٥- هل تستطيع الصلاة دون خوف من الاعتقال أو التعذيب أو السجن..؟
- إذا أجبت بنعم فأنت في نعمة لا يعرفها (٣) مليارات من البشر.
- ٦- هل أحد أبويك على قيد الحياة..؟
- إذا أجبت بنعم فأنت أسعد من (٧٠٪) من البشر.
- ٧- هل بإمكانك أن تبتسم الآن وتقول الحمد لله..؟
- إذا أجبت بنعم على السؤال السابع فأنت في نعمة يستطيعها الكثيرون ولكن لا يفعلون.
- ٨- هل استطعت أن تقرأ هذه الأسئلة؟
- إذا أجبت بنعم؛ فأنت أفضل من مليارين من البشر لا يستطيعون القراءة.
- فهنيئاً لك هذه الحياة.. الحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى؛ قال سبحانه وتعالى: ﴿لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].
- اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. (المصدر/ موقع التنمية البشرية).



الإحسان

الإحسان هو عملة الصديقين، وبغية السالكين، وكنز العارفين، ودأب الصالحين.

قال الإمام النووي - رحمه الله - : «الإحسان هو عمله الصديقين، وبغية السالكين، وكنز العارفين، ودأب الصالحين، وهل جزاء من صبر على البلوى إلا التقرب من المولى؟ وهل جزاء من أسلم قلبه لربه إلا لأن يكفيه و يحفظه».

دهاء الإمام الألباني

أتى رجل يزعم علم الغيب يناظر الألباني:
الإمام الألباني: أريد أن أسألك سؤالاً؟
الرجل: ما هو؟
الألباني: كيف تدعي علم الغيب ولا تعرف السؤال؟
انتهت المناظرة.

السُّلطان؟ قال الطَّاعة، قال: فما سبب الطَّاعة، قال التَّوَدُّدُ إلى الخاصَّة والعامَّة) [٩٢٣] (مفيد العلوم ومبيد الهموم؛ للخوارزمي: ٤١٦، (٤١٧).

- ويقال: (الأناة حُسْنٌ، والتَّوَدُّدُ يُمْنٌ) [٩٢٤] (لباب الآداب؛ لأسامة بن منقذ: ٦٨/١).

- وقيل: (استدم مَوَدَّةٌ أخيك بترك الخلاف عليه، ما لم تكن عليه منقاة أو غضاضة) [٩٢٥] (روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار؛ للأمامسي: ص ٢٦٣).

- وقيل: (بإحياء الملاطفة، تستمال القلوب العارفة) [٩٢٦] (روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار؛ للأمامسي: ص ٢٦٣).



قصة للعبرة

سقطت قطرة عسل على الأرض فجاءت نملة صغيرة فتذوقت العسل، ثم حاولت الذهاب لكن يبدو أن مذاق العسل قد راق لها، فعادت وأخذت رشفة أخرى ثم أرادت الذهاب لكن يظهر إنها لم تكتفي بما أخذته من العسل؛ بل أنها لم تعد تكتفي بارتشاف العسل من على حافة القطرة.

وقررت أن تدخل في العسل لتستمع به أكثر وأكثر، ودخلت النملة في قطرة العسل وأخذت تستمتع به؛ لكنها لم تستطيع الخروج منه لقد كبل أيديها وأرجلها والتصقت بالأرض ولم تستطيع الحركة وظلت على هذا الحال إلى أن ماتت؛ فكانت قطرة العسل هي سبب هلاكها، وعدم اقتناعها بما ارتشفته منها.

كان سبب لنهايتها المريرة، ولو اكتفت بالقليل من العسل لنجت - بإذن الله - .

وهذا حالنا مع الدنيا .. فالدنيا هي قطرة عسل كبيرة ونحن نرتشف منها فمن اكتفى بالقليل من عسلها نجا ومن غرق في بحر عسلها قد تهلكه.

فبعض الذنوب والمعاصي قد تحلو لصاحبها وتشده ليغرق فيها

همسة

قال أهل العلم:-

رجب شهر البذر.. وشعبان شهر السقي.. ورمضان شهر الحصاد.. فمن أراد أن يحصد ثمار رمضان، وأن يُعتق من النار، ويغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ فلا بد له من عُدّة. قال الله تعالى: **{وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ}** [التوبة: ٤٦].

لو أردت أن تحصد ثمار رمضان .. فلا بد من أن تبذر البذر. اليوم تبدأ مرحلة جديدة ، مع بداية شهر البذر. شهر رجب:

هذا الشهر الحرام ، فنسأل الله تعالى أن يرزقنا فيه حسن العمل . بطبيعة الحال ليس لرجب ميزة دون الأشهر الأخرى، إلا أنه شهر حرام يتأكد فيه اجتناب المحرمات؛ لأنَّ الله سبحانه وتعالى قال: **{فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ}** [التوبة: ٣٦].

لذلك سنركز من الآن في الاستعداد لرمضان على هذا المعنى جيّدًا.



زياد ورجل من الخوارج

قال عبد الملك بن عمير: أخذ زياد رجلاً من الخوارج، فأفلت منه، فأخذ أخاً له فقال: إن جئت بأخيك وإلا ضربت عنقك. قال: رأيت إن جئت بكتاب من أمير المؤمنين تخلي سبيلي. فقال: نعم، قال: فأنا آتيك بكتاب من العزيز الرحيم، وأقيم عليه شاهدين: إبراهيم وموسى عليهما السلام، قال تعالى: {أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا صَحَفَ مُوسَى، وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى، أَلَمْ تَزِرْ وَازِرَةً وَزُرْ أُخْرَى} [النجم: ٣٦-٣٨]. فقال زياد: خلوا سبيله، هذا رجل لُقن حجته.

فيتحول مذاق العسل إلى مرارة دائمة ويتمنى الإنسان أنه اكتفى من عسل الدنيا بالقليل ولم يغرق فيها .. قال الله تعالى: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [الحديد: ٢٠].



العجوز الحكيم والملك

حكى أن أحد الملوك قد خرج ذات يوم مع وزيره متكرين، يطوفان أرجاء المدينة، ليروا أحوال الرعية، فوصلوا بالخطأ إلى منزل في ظاهر المدينة، فقصدوا إليه، ولما قرعا الباب، خرج لهما رجل عجوز دعاها إلى ضيافته، فأكرمهما وقبل أن يغادره، قال له الملك: لقد وجدنا عندك الحكمة والوقار، فارجوا أن تزودنا بنصيحة.

فقال الرجل العجوز: لا تأمن للملوك ولو توجوك.

فأعطاه الملك وأجزل العطاء ثم طلب نصيحة أخرى.

فقال العجوز: لا تأمن للنساء ولو عبدوك.

فأعطاه الملك ثانية ثم طلب منه نصيحة ثالثة.

فقال العجوز: أهلك هم أهلك، ولو صرت على المهلك.

فأعطاه الملك ثم خرج والوزير.

وفي طريق العودة إلى القصر أبدى الملك استياءه من كلام العجوز وأنكر كل تلك الحكم، وأخذ يسخر منها، وأراد الوزير أن يؤكد للملك صحة ما قاله العجوز، فنزل إلى حديقة القصر، وسرق بلبلاً كان الملك يجبه كثيراً، ثم أسرع إلى زوجته يطلب منها أن تخبئ البلبل عندها، ولا تخبر به أحداً.

وبعد عدة أيام طلب الوزير من زوجته أن تعطيه العقد الذي في عنقها كي يضيف إليه بضع حبات كبيرة من اللؤلؤ، فسرت بذلك، وأعطته العقد.

ومرت الأيام، ولم يعد الوزير إلى زوجته العقد، فسألته عنه، فتشاغل عنها، ولم يجيبها، فثار غضبها، واتهمته بأنه قدم العقد إلى امرأة أخرى، فلم يجب بشيء، مما زاد في نقمته.

وأسرعت زوجة الوزير إلى الملك، لتعطيه البلبل، وتخبره بأن زوجها هو الذي كان قد سرقه، فغضب الملك غضباً شديداً، وأصدر أمراً بقتل الوزير.

ونصبت في وسط المدينة منصة القتل، وسيق الوزير مكبلاً بالأغلال، إلى حيث سيشهد الملك مقتل وزيره، وفي الطريق مرّ الوزير بمنزل أبيه وإخوته، فدهشوا لما رأوا، وأعلن والده عن استعداده لافتداء ابنه بكل ما يملك من أموال، بل أكد أمام الملك أنه مستعد ليفديه بنفسه.

وأصرّ الملك على تنفيذ الحكم بالوزير، وقبل أن يرفع الجلاد سيفه، طلب أن يؤذن له بكلمة يقونها للملك، فأذن له، فأخرج العقد من جيبيه، وقال للملك، ألا تتذكر قول الحكيم: لا تأمن للملوك ولو توجوك، ولا للنساء ولو عبدوك، وأهلك هم أهلك ولو صرت على المهلك.

وعندئذ أدرك الملك أن الوزير قد فعل ما فعل ليؤكد له صدق تلك الحكم، فعفا عنه، وأعادته إلى مملكته وزيراً مقرباً.



ملك كان متزوج (٤) زوجات

كان يحب الرابعة حبا جنونياً، ويعمل كل ما في وسعه لإرضائها.
أما الثالثة فكان يحبها أيضاً؛ ولكنه يشعر أنها قد تركه من أجل شخص آخر.
الثانية كانت هي من يلجأ إليها عند الشدائد وكانت دائماً تستمع إليه وتتواجد عند الضيق.
أما الزوجة الأولى فكان يهملها ولا يرهاها ولا يؤتيها حقها مع أنها كانت تحبه كثيراً وكان لها دور كبير في الحفاظ على مملكته.
مرض الملك وشعر باقتراب أجله ففكر وقال: أنا الآن لدي (٤) زوجات ولا أريد أن أذهب إلى القبر وحيداً.
فسأل زوجته الرابعة: أحبيتك أكثر من باقي زوجاتي، وليت كل رغباتك وطلباتك، فهل ترضين أن تأتي معي لتؤنسني في قبري.
فقال: (مستحيل) وانصرفت فوراً بدون إبداء أي تعاطف مع الملك.
فأحضر زوجته الثالثة: وقال لها: أحبيتك طيلة حياتي فهل ترافقيني في قبري.

فقال: (بالطبع لا) الحياة جميلة وعند موتك سأذهب وأتزوج من غيرك.
فأحضر الزوجة الثانية: وقال لها: كنت دائماً ألبأ إليك عند الضيق وطالما ضحيت من أجلي وساعدتيني، فهل ترافقيني في قبري.
فقال: ساحمني لا أستطيع تلبية طلبك، ولكن أكثر ما أستطيع فعله هو، أن أوصلك إلى قبرك.
حزن الملك حزناً شديداً، على جحود هؤلاء الزوجات.
وإذا بصوت يأتي من بعيد ويقول:
أنا أرافك في قبرك ..
أنا سأكون معك أينما تذهب ..
فنظر الملك، فإذا بزوجه الأولى، وهي في حالة هزيلة ضعيفة مريضة، بسبب إهمال زوجها لها.
فندم الملك على سوء رعايته لها في حياته .. وقال: كان ينبغي لي أن أعتني بك أكثر من الباقين، ولو عاد بي الزمان لكنت أنت أكثر من أهتم به من زوجاتي الأربعة.
في الحقيقة أحبائي الكرام .. كلنا لدينا أربع زوجات؛ الرابعة هي الجسد:



من فوائد النزول للميدان الدعوي

- ١- كسر الحاجز النفسي الشيطاني.
- ٢- إغاضة المنافقين.
- ٣- معرفة هموم الناس ومشاكلهم.
- ٤- إخراج العصاة من ظلمة المعاصي.
- ٥- تزكية العلم.
- ٦- استشعار نعمة الهداية.
- ٧- الصبر على أذى الناس.
- ٨- اكتساب مهارات دعوية.
- ٩- استشعار مهمة الأنبياء.
- ١٠- العمل بعبادة الدعوة إلى الله.
- ١١- هداية الله لأهل بيتك.
- ١٢- كسر حظوظ النفس.
- ١٣- رفع الهلاك عن الأمة.
- ١٤- الثبات الثبات الثبات - بإذن الله - .

مهما اعتنينا بأجسادنا وأشبعنا شهواتنا، فستركنا الأجساد فورًا عند الموت.

الثالثة: الأموال والممتلكات: عند موتنا ستركنا وتذهب لأشخاص آخرين.

الثانية: الأهل والأصدقاء: مهما بلغت تضحياتهم لنا في حياتنا، فلا نتوقع منهم أكثر من إيصالنا للقبور عند موتنا.

الأولى: العمل الصالح: ننشغل عن تغذيته والاعتناء به، على حساب شهواتنا وأموالنا وأصدقائنا، مع أن أعمالنا هي الوحيدة التي ستكون معنا في قبورنا.

أرجو منك إعادة قراءة الموضوع، يا ترى إذا تمثل عملك لك اليوم على هيئة إنسان .. كيف سيكون شكله وهيئته؟

هزيل ضعيف مهمل؟

أم قوي مدرب معتنى به؟.



- ٣٠- هداية شخص خير لك من حمر النعم.
- ٣١- أكبر سبب لذكر الله لك.
- ٣٢- سبب لمحبة الله.
- ٣٣- سبب لولاية الله.
- ٣٤- أعلى مقامات العبودية؛ لأنها وظيفة الأنبياء.
- ٣٥- سبب لنشر الفضيلة ودحر الرذيلة.
- ٣٦- كلامك أفضل الكلام وعملك أفضل العمل.
- ٣٧- نجاة لك من العذاب.
- ٣٨- إزالة ما يلحق بك من هم وذنك وذنوب الخلوات.
- ٣٩- سبب لانشراح الصدر.
- ٤٠- سبب لجلب الرزق.
- ٤١- يُفتح لك في العلم.

- ١٥- تغيير الفكر عن المستقيمين.
- ١٦- رفع فرض العين بالإنكار عن الأمة.
- ١٧- إعلاء كلمة الله.
- ١٨- طرد الشياطين.
- ١٩- نزول السكينة.
- ٢٠- التعاون على البر والتقوى.
- ٢١- تكثير سواد أهل الخير.
- ٢٢- إفراح المؤمنين.
- ٢٣- الإعذار إلى الله.
- ٢٤- تحقيق محبة المسلمين عملاً.
- ٢٥- إعداد العدة لنهوض الأمة بإصلاح شبابها.
- ٢٦- حضور مجلس ذكر.
- ٢٧- استجابة لأمر الله ورسوله.
- ٢٨- هداية الله لك.
- ٢٩- حصول الخيرية لك.



وأما قولها: (وأتم سعدك)؛ فأخذته من قول الشاعر:

إذا تمّ شيءٌ بدا نقصه *** ترقب زوالاً إذا قيل تم

وأما قولها:

(لقد حكمت فقسطت) فأخذته من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ

فَكَانُوا لِيَجْهَنَّمَ حَطْبًا﴾ [الجن: ١٥] .. فتعجب أصحابه من سرعة بديهته.



هارون الرشيد والمرأة الناقمة

دخلت امرأة ناقمة على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه أصحابه فقالت: (يا أمير المؤمنين أقر الله عينيك، وفرّحك بما آتاك وأتمّ سعدك، لقد حكمت فقسطت).

فقال لها: من تكونين أيتها المرأة؟

فقالت: من آل برمك، ممن قتلت رجالهم وأخذت أموالهم وسلبت نوالهم.

فقال: أما الرجال فقد مضى أمر الله فيهم، وأما المال فمردود إليك.

ثم التفت إلى أصحابه فقال بعد ذهاب المرأة:

أتدرون ما قالت المرأة؟

فقالوا: ما نراها قالت إلا خيراً.

قال: ما أظنكم فهمتم ذلك.

أما قولها: (أقرّ الله عينيك) أي: أسكنها عن الحركة؛ وإذا سكت

العين عن الحركة عميت.

وأما قولها: (وفرّحك بما آتاك) فأخذته من قوله تعالى: {حَتَّى إِذَا

فَرِحُوا بِهَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً} [الأنعام: ٤٤].



(اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)

بسم الله .. هل الأعداء أكثر ذكاء وحنكة منا؟!

«إِنَّ الصَّلِيَّةَ تَعْتَمِدُ عَلَى نَشَاطِهَا الْخَفِيَّةِ، أَكْثَرَ مِمَّا تَعْتَمِدُ عَلَى الْاسْتِعْرَاضَاتِ الْمَكْشُوفَةِ، وَإِنَّ مَنَظِمَاتِهَا السَّرِيَّةَ - هِيَ وَالصَّهْيُونِيَّةَ - تَعْمَلُ عَلَى نَسْفِ الْإِسْلَامِ، وَبِعَثْرَةِ أُمَّهِ شَدَّرَ مَدَّرَ.

حَسْبُهَا أَنْ تَضَعَ يَدَهَا فِي غَفْلَةٍ مِنَ الْجَمَاهِيرِ الْمَسْحُورَةِ عَلَى نَفْرِ مِنَ الْقَادَةِ، وَأَنْ تَدْفَعَهُمْ إِلَى مَاتَرِيدٍ، لِيَنْعَكَسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا يَبْتَغُونَ!» (محمد الغزالي - معركة المصحف: ص ١٨٨).

تذكرت لما قرأت هذا الكلام تقصيرنا في الوصول إلى القادة والمسؤولين والتأثير عليهم، وكيف أننا نصنع حواجز وهمية بيننا وبينهم، ونبرر عدم التواصل معهم بمبررات غير مقنعة، مع أنهم سيختصرون لنا الطريق لو نجحنا في دعوتهم وإصلاحهم.

وتذكرت قول الله تعالى لكليمه موسى وأخيه هارون عليهما السلام لما اختارهما لرسالته: { اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى . فَقُولَا لَهُ قَوْلَا لَنَا لَعَلَّهُ يُتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى } [طه: ٤٣-٤٤].

والله يعلم أن فرعون لن يؤمن ولن يستجيب، ولكنها رسالة لكل داعية أن يبدأ بالرأس ويقصد ابتداء أهل التأثير من القادة والزعماء.

همسة الصباح

ماذا يتمنى أهل القبور؟

لو سألنا كثيراً من الناس الآن ماذا يتمنون؟ لاختلقت مطالبهم ما بين زوجة أو سيارة فارهة أو بيت واسع جميل! أو أموال طائلة .. إلخ!

أما أهل القبور فماذا تتوقعون غاية أمنياتهم؟

مر النبي ﷺ بقبر فقال: من صاحب هذا القبر؟! فقالوا: فلان. فقال: (ركعتان أحب إلي هذا من بقية دنياكم).

وأنت يا من تقرأ هذه الهمسة! ما زلت في فسحة من الأماني والصحة وها هو باب عبادة الله تعالى مفتوح أمامك .. وفقك ربي لطاعته وأشغلك بذكره.



من أسباب عذاب القبر

مرّ النبي ﷺ بقبرين، فقال: إنها ليعذبان، وما يعذبان في كبير: أما أحدهما فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة .. الحديث.

الغيبة والنميمة من كبائر الذنوب، وهي نقل الكلام بين الناس للإفساد.

والتكشف أمام الناس عند البول أو تطايره على الثياب من أسباب عذاب القبر.

فائدة: لا يجوز لأهل الميت وضع الزهور وورق الشجر على قبر ميتهم كي لا يظن أنه يعذب وهو من فعل النصارى.

وقد جرت العادة أن الناس على دين ملوكهم، وأن الأتباع يسرون على نهج متبوعهم.

وفي التاريخ والواقع شواهد كثيرة على هذه الحقيقة؛ فهل يعي الدعاة والمصلحون هذا الدرس؟!



بين سبات الرابعة وهدير السابعة

كتبها: إبراهيم السكران «تستحق القراءة».

في الساعة الرابعة صباحًا، وهي وقت صلاة الفجر؛ تجد طائفة من الناس وفقها الله توضأت واستقبلت بيوت الله تتهادى بسكينه لأداء صلاة الفجر، إما تسبح وإما تستاك في طريقها ريثما تكبر (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه).. بينما أمم من المسلمين أضعاف هؤلاء لا يزالون في فرشهم، بل وبعض البيوت تجد الأم والأب يصلون ويدعون فتیان المنزل وفتياته في سباتهم .. حسنًا .. انتهينا الآن من مشهد الساعة الرابعة .. ضعها في ذهنك ولنتنقل لمشهد الساعة السابعة .. ما إن تأتي الساعة السابعة - والتي يكون وقت صلاة الفجر قد خرج - وبدأ وقت الدراسة والدوام بس خوفهم أن ينقص من مالمهم ورواتبهم شي .. إلا وتتحول عواصم البلاد وكأنما أطلقت في البيوت صافرات الإنذار .. حركة مرورية ضخمة .. وطرقات تتدافع .. ومتاجر يرتطم الناس فيها داخلين خارجين يستدركون حاجيات فاتتهم من البارحة .. ومقاهي تغص بطابور المنتظرين يريدون قهوة الصباح قبل العمل .. المقارنة بين مشهدي الساعة الرابعة والسابعة صباحًا هي أهم مفتاح لمن يريد أن يعرف منزلة الدنيا في قلوبنا مقارنة بحبنا لله وحرصنا على الآخرة وخوفنا من عذاب النار والفرق كبير الحسنة بعشر أمثالها .. لا أتحدث

عن إسبال ولا لحية ولا غناء .. أتحدث الآن عن رأس شعائر الإسلام .. إنها «الصلاة» .. التي قبضت روح رسول الله وهو يوصي بها أمته ويكرر «الصلاة .. الصلاة» وكان ذلك آخر كلام رسول الله .. الصلاة التي عظمها الله في كتابه .. تصبح شيئًا هامشيًا في حياتنا!

تأمل في قوله تعالى: سورة مريم، الآية (٥٩): (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) فهل نعرف ما هو غيا؟ إنه نهر في جهنم والله أعلم .. فلنبعد أنفسنا وأحبابنا عنه.



رسالة من عانس إلى جميع الرجال

تزوجونا .. استرونا .. ارحمونا من نار العنوسة.

عندما اقترب عمري من العشرين كنت أحلم كأبي فتاة بشاب ملتزم ذي خلق و كنت أبني الأفكار والآمال، وكيف سنعيش وكيف سنربي أطفالنا، و .. و .. إلخ.

و كنت من النوع الذي يجارب التعدد والعياذ بالله، فبمجرد أن يقولوا لي فلان تزوج على زوجته تجدني، من غير شعور، أدعو عليه وأقول: لو كنت مكانها لرميته مثلها رمانى.

و كنت دائماً أتناقش مع أخي وأحياناً مع عمي عن التعدد ويحاولون أن يقنعوني وأنا متعندة لا أريد أن أقتنع، وأقول لهم مستحيل أن تشاركني امرأة أخرى في زوجي.

أحياناً كنت أتسبب في مشكلة بين زوج وزوجته لأنه يريد أن يتزوج عليها وأحرضها عليه حتى تثور ثأرتها عليه.

ومرت الأيام وأنا أنتظر فارس أحلامي، انتظرت لكنه تأخر وانتظرت وقارب عمري الثلاثين.

يا إلهى ماذا أفعل؟ هل أخرج وأبحث عن عريس؟ لا أستطيع، سيقولون هذه لا تستحي، إذاً ماذا أفعل؟ ليس لي إلا الانتظار، وفي يوم

من الأيام كنت جالسة وسمعت إحداهن تقول: (فلانة عنست)، قلت في نفسي مسكينة فلانة لقد عنست .. ولكن .. فلانة إنه اسمي!!

يا إلهي إنه اسمي أنا أصبحت عانسة، صدمة قوية جداً مهما وصفتها فلن تحسوا بها، وأصبحت أمام الأمر الواقع أنا عانس.

وبدأت أراجع حساباتي ماذا أفعل؟ الوقت يمضي والأيام تمر أريد أن أصرخ، أريد زوجاً أريد رجلاً أقف بظله يعينني ويقضي أموري، أريد أن أعيش أريد أن أنجب أريد أن أمتع بحياتي.

جاءني أخي الأكبر ذات مرة وقال لي: لقد جاءك اليوم عريس فرددته، ومن غير شعور مني قلت له لماذا؟ حرام عليك، قال لي لأنه يريدك زوجة ثانية على زوجته وأنا أعرف أنك تحاربين التعدد.

وكدت أصرخ في وجهه: ولماذا لم توافق؟! أنا راضية أن أكون زوجة ثانية أو ثالثة أو رابعة!

الآن أدركت حكمة الله في التعدد وهذه حكمة واحدة جعلتني أقبل فكيف بحكمه الأخرى؟ اللهم اغفر لي ذنبي فقد كنت جاهلة.

وهذه كلمة أوجهها إلى الرجال أقول لكم: عددوا، تزوجوا واحدة وثانية وثالثة ورابعة بشرط (القدرة والعدل)، أنقذونا من نار العنوسة فنحن بشر مثلكم نحس ونتألم، استرونا ارحمونا.



دهاء امرأة

كان هناك رجل متزوج ولديه خدم.

وفي يوم من الأيام خرجت الزوجة إلى الحديقة، فوجدت أحد الخدم جالسًا يبكي.

فقال له: ما بالك أراك حزينًا.

قال لها: طردني سيدي.

قالت له: لماذا؟

قال لها: لقد كسرت أنية من الزجاج وأنا غافل.

قالت له: تعال معي إليه.

فذهبا معًا وحين وصلوا قال لخدمه لماذا عدت مجددًا.

قالت الزوجة: أنا أحضرته لقد كسر أنية زجاج فطردته.

قال لها: وما شأنك أنت؟

قالت: هذا ظلم و جور.

فقال لها: سيعود بشرط أن تذهبي أنتي إلى أهلِك.

فقالت: موافقة.

وهذه كلمة أوجهها إلى أختي المسلمة المتزوجة .. احمدي الله على هذه النعمة لأنك لم تجربي نار العنوسة وأرجو ألا تغضبي إذا أراد زوجك الزواج من أخرى، لا تمنعيه بل شجعيه.

أنا أعرف أن هذا صعب عليك ولكن احتسبي الأجر عند الله، انظري إلى حال أختك العانس والمطلقة والأرملة، من لهم؟ اعتبريها أختك وسوف تنالين الأجر العظيم بصبرك.

تقولين لي يأتي أعزب ويتزوجها أقول لك انظري إلى إحصائيات السكان، إن عدد النساء أكثر من الرجال بكثير ولو تزوج كل رجل بواحدة لأصبح معظم نساءنا عوانس، لا تفكري في نفسك فقط بل فكري فينا.

أموت حرقه عندما أرى زوجا ممسك بيد زوجته ، وتهيج مشاعري ، ولكن بلا فائدة!!.

أختكم / العانس .. من بين ثلاث عوانس في بيتنا.

إذا كان ليس لديك الشجاعة للتعدد في الزوجات .. فأرسلها لمن

ترى!



تذكير الأحب بآداب الواتس أب^(١)

عبدالعزیز بن سلیمان بن حسن السید - موقع الألوكة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

من الآداب المهمة في الواتس أب:

- التماس الأعذار في عدم الرد على الرسائل، ولو ظهر لديك اتصال المرسل إليه، واستقباله الرسالة، «والتمس لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً فقل: لعل له عذراً لا أعرفه»، كما روي بنحو هذا عن عدد من أئمة الإسلام - رحمهم الله تعالى.
- اقبل الفائدة ممن كانت؛ فالحكمة ضالة المؤمن، ولا تحتقرن مرسلها؛ فتُحرم نفعها.
- الحرص عند الإرسال على انتقاء الرسائل الأكثر تميزاً؛ فهذا أدعى للاهتمام برسائلك، ولا تُعد إرسال كل ما وصل إليك.
- في بعض الأحيان قد يكون التحذير من بعض المنكرات ترويحاً لها ودعاية.
- عدم إرسال روابط غير معنونة بعنوان يكشف محتوى الرابط.

(١) تنفع هذه الكلمة لرسائل التلغرام.

فقال الزوج: خذي معك أعز ما تملكين وغداً تذهبين.

وحين خيم الظلام خدرته وأخذته معها إلى أهلها، وفي الصباح حين أستيقظ وجد نفسه في منزلها.

فقال: أين أنا ومن أتى بي إلى هنا.

فأنته زوجته وقالت: أنا من أحضرتك إلى هنا.

قال: لماذا؟

قالت: قلت لي خذي أعز ما تملكين وأنت أعز من أملك.

فابتسم لها ورجعا سوية.



بكلمة: «شكرًا»، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

• «الصورة التعريفية» و«الحالة» تمثلانك في «الواتس أب»؛ فانتقهما متحليًا بالرقِّي والسمو، مع أطراح التكلُّف والتصنُّع.

• حاول إن وجدت خطأ في رسالة أن تعالجه بألفٍ عبارة، وأحسن إشارة؛ ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَفُضِّمْنَا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

• هناك آداب كثيرة تتعلَّق بالمخاطبة والاستماع والاستئذان، وغيرها من الآداب الكريمة. والحصيف العاقل يقيس الأشباه والنظائر في «الواتس أب» على هذه الآداب.

والحمد لله، وصلى الله على نبينا محمد.



• عدم إرسال ما فيه مخالفة شرعية؛ كنشر الشائعات، وصور النساء، والمقاطع الموسيقية، أو الاستهزاء بالآخرين.

• عدم إرسال أخبار غير موثقة، والحرص على ذكر المصدر عند إرسال الفوائد العلمية والشرعية.

• التأكد من ثبوت الأحاديث الشريفة.

• التأكد من الضبط الإملائي والنحوي؛ فلأسف بلغ الحال بنا أن رأيتُ بعض الأخطاء في كتابة الآيات القرآنية؛ فإننا لله وإنا إليه راجعون!

• ما أروع أن يلمسَ الناس منك اعتزازًا بلغتك العربية؛ اعتزازًا بدينك الإسلامي، اعتزازًا بتاريخك الهجري.

• اختصارُ الرسالة فيه راحة للعين، ودفعٌ للملَل، وهو أَدعى للقراءة.

• في حال إرسال الفوائد العلمية والمُلح يُكتفى برسالةٍ واحدةٍ أسبوعيًّا، وفي الجملة هذا الأمرُ راجعٌ إلى اختلاف الأشخاص والأحوال والمواسم.

• ضرورة مراعاة وقت الإرسال، وإن ترددت في الإرسال وعَدَمه، فالترك - في تقديري - أولى.

• الشكر خُلُق راقٍ، فلا تحرِّم نفسك الرد على من أفادك ولو



حافظوا على لسانكم العربي

نقل شيخ الإسلام ابن تيمية عن الشافعي قوله: سمي الله الطالبين من فضله في الشراء والبيع تجارًا، ولم تزل العرب تسميهم التجار ثم ساهم رسول الله بما سمي الله به من التجارة بلسان العرب. والسماسرة اسم من أسماء العجم فلا نحب أن يسمى رجل يعرف العربية تاجرًا إلا تاجرًا.

ولا ينطق بالعربية فيسمى شيئًا بالعجمية وذلك أن اللسان الذي اختاره الله - عز وجل - لسان العرب فأنزل به كتابه العزيز وجعله لسان خاتم أنبيائه صلى الله عليه وسلم.

ولهذا نقول ينبغي لكل واحد يقدر على تعلم العربية أن يتعلمها لأنها اللسان الأولى مرغوباً فيه من غير أن يجرم على أحد أن ينطق بالعجمية [اقتضاء الصراط المستقيم ص ٢٠٤].

وبين شيخ الإسلام ابن تيمية أنه يكره تعود الرجل النطق بغير العربية فإن اللسان العربي شعار الإسلام وأهله واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميزون. [المصدر السابق: ص ٢٠٣].

وقال شيخ الإسلام: وأما اعتياد الخطاب بغير العربية التي هي شعار الإسلام ولغة القرآن حتى يصير ذلك عادة للمصر وأهله ولأهل

همسة الجمعة

أمران ينفعان كل مؤمن:

«حُسن الخُلُق وسماحة النَّفس»

وأمران يرفعان شأن المؤمن:

«التواضُّع وقضاء حوائج الناس»

وأمران يدفعان البلاء:

«الصدقة وصلة الرحم»

أكرمك الله بهذه الصفات.

فائدة: قول جمعة مباركة بدعة؛ لم يفعلها الصحابة .. فاحذر من

التهنتة بالجمعة.



التفكير الايجابي

مقولة للشافعي: من وعظ أخاه سرًا فقد نصحه، ومن وعظه جهراً فقد فضحه.

التفكير الايجابي: لا تنظر للجزء الفارغ من الكاس وانتظر للجزء الممتلئ منه.



الدار وللرجل مع صاحبه ولأهل السوق أو للأمرء أو لأهل الديوان أو لأهل الفقه فلا ريب أن هذا مكروه فإنه من التشبه بالأعاجم وهو مكروه [الاقتضاء ص ٢٠٦].

وقال ابن تيمية أيضًا: وما زال السلف يكرهون تغيير شعائر العرب حتى في المعاملات وهو - التكلم بغير العربية - إلا لحاجة كما نص على ذلك مالك والشافعي

وأحمد بل قال مالك : من تكلم في مسجدنا بغير العربية أخرج منه [مجموع الفتاوى ٣٢ / ٢٥٥].

وهذا الذي ذكره الشافعي وشيخ الإسلام من كراهة الحديث بغير العربية قال به كثير من أهل العلم من الأئمة والصحابة والتابعين وغيرهم.

وقال حرب الكرماني - من أصحاب الإمام أحمد: باب تسمية الشهور بالفارسية، قلت لأحمد : فإن للفرس أيامًا وشهورًا يسمونها بأسماء لا تُعرف؟ فكره ذلك أشد الكراهة! [اقتضاء الصراط المستقيم: ص ٢٠، والآداب الشرعية؛ لابن مفلح].



وهذه المائتا ألف درهم التي جئت بها بشارة لك بخلاصي من كلب بني ثقيف.

ثم بعد ذلك بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ووصف له جمالها، فأرسل إليها يخطبها، فأرسلت إليه كتاباً تقول فيه بعد الثناء عليه اعلم يا أمير المؤمنين، أن الإناء ولغ فيه الكلب فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها، وكتب إليها يقول: إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً إحداهن بالتراب، فاغسلي الإناء محل الاستعمال، فلما قرأت كتاب أمير المؤمنين لم يمكنها المخالفة.

فكتبت إليه بعد الثناء عليه، يا أمير المؤمنين، والله لا أحل العقد إلا بشرط، فإن قلت ما هو الشرط؟ قلت: أن يقود الحجاج محملي من المعرة إلى بلدك التي أنت فيها، ويكون ماشياً حافياً بحليته التي كان فيها أولاً، فلما قرأ عبد الملك ذلك الكتاب ضحك ضحكاً شديداً.

وأنفذ إلى الحجاج وأمره بذلك، فلما قرأ الحجاج رسالة أمير المؤمنين أجاب وامتثل الأمر ولم يخالف، وأنفذ إلى هند يأمرها بالتجهز، فتجهزت، وسار الحجاج في موكبه حتى وصل المعرة بلد هند، فركبت هند في محمل الزفاف، وركب حولها جواربها وخدمها، وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ويسير بها فجعلت هند تتواغد عليه وتضحك مع الهيفاء دايتها، ثم إنها قالت للهيفاء: يا داية اكشفي لي سجف المحمل، فكشفته، فوقع

الحمد لله الذي أبدل درهمي بدينار

حُكِيَ أن هند ابنة النعمان كانت أحسن أهل زمانها، فوصف للحجاج حسننها، فأنفذ إليها يخطبها، وبذل لها مالاً جزيلاً، وتزوج بها، وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي ألف درهم ودخل بها.

ثم إنها انحدرت معه إلى بلد أبيها المعرة وكانت هند فصيحة أديبة .. فأقام بها الحجاج بالمعرة مدة طويلة، ثم إن الحجاج رحل بها إلى العراق فأقامت معه ما شاء الله، ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنظر في المرآة وتقول:

وما هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تحللها بغل
فإن ولدت فحلاً فله درها وإن ولدت بغلاً فجاء به البغل
انصرف الحجاج راجعاً ولم يدخل عليها، ولم تكن علمت به ..
فأراد الحجاج طلاقها، فأنفذ إليها عبد الله بن طاهر، وأنفذ لها معه مائتي ألف درهم، وهي التي كانت لها عليه.

وقال: يا ابن طاهر طلقها بكلمتين، ولا تزد عليهما، فدخل عبد الله بن طاهر عليها، فقال لها: يقول لك أبو محمد الحجاج (كُنْتِ فَبْنْتِ)، وهذه المائتا ألف درهم التي كانت لك قبله.

فقلت: اعلم يا ابن طاهر: أنا والله كنا فيما حمدنا، وبنا فيما ندمنا،



عقوبة المغتاب

قال النبي ﷺ: (أنه لما عُرِجَ به مرَّ على قوم لهم أظفارٌ من نحاسٍ يَحْمِشُونَ بها وجوهَهُم وصدورَهُم، فقال: يا جبريلُ من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناسِ ويقعونَ في أعراضِهِم).

والغيبة ذكرك أخاك بما يكره.

وهي من كبائر الذنوب.

فائدة: المغتاب غالباً يهدي حسناته لمن يبغض ويكره؛ إن كنت ولا بد؛ اغتب من تحب كالوالدين اهديهم حسناتك.

وجهها في وجه الحجاج، فضحكت عليه، فأنشأ يقول:

فإن تضحكي مني فيا طول ليلة

تركتك فيها كالقباء المفرج

فأجابته هند تقول:

وما نبالي إذا أرواحنا سلمت

بما فقدناه من مال ومن نشب

فالمال مكتسب والعز مرتجع

إذا النفوس وقاها الله من عطب

ولم تنزل كذلك تضحك وتلعب إلى أن قربت من بلد الخليفة.

لعلها كانت هي المنجية

تمشي على عجل في طريقك فتقع عينك على زجاج أو شوك .. امط الأذى فلعلها كانت هي المنجية.

تقود سيارتك وحرارة الصيف تحرق الأخضر واليابس وتلمح أحدهم يمشي والعرق يغسل ثوبه لا تشمئز وافتح باب سيارتك له فلعل التواضع له كانت هي المنجية.

متعب عائد لبيتك تحمل الكثير من الأغراض المطلوبة منك وتسألك والدتك هل جلبت لي اللبن؟

ابتسم لها وقل لحظات وأسرع لطلبها فلعل دعوتها لك كانت هي المنجية.

تصلي وطفلك يلعب حولك وفجأة يقفز على ظهرك وأنت ساجد .. لا تغضب وتحمل طفولته وأطل سجدةك تلك فلعلها كانت هي المنجية.

لا ندري لعل أبسط الأعمال التي لا نلقي لها بالاً تكون هي ميزان الفصل يوم الفصل.

تسقي عاملاً انهكه التعب وصهرته الشمس ماءً بارداً لعلها هي المنجية.

حديث

(إنَّ من يُمنِ المرأةَ تيسيرَ خطبتها، وتيسيرَ صداقها، وتيسيرَ رَحْمِها).

حديث حسن - صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٢٢٣٥).

- اليُمن: البركة. أي: من بركة المرأة.

- تيسير رَحْمِها: أن تكون سريعة الحمل كثيرة النسل.

- الراوي: عائشة أم المؤمنين.



عمرة القضاء

قال الحاكم: تواترت الأخبار أنه ﷺ لما همل ذو القعدة أمر أصحابه أن يعتمروا قضاء عمرتهم، وألا يتخلف منهم أحد شهد الحديبية، فخرجوا إلا من استشهد، وخرج معه آخرون معتمرين، فكانت عدتهم ألفين سوى النساء والصبيان. اهـ..

واستخلف على المدينة عوف بن أبي رهم الغفاري، وساق ستين بدنة، وجعل عليها ناجية بن جندب الأسلمي، وأحرم للعمرة من ذي الحليفة، ولبي، ولبي المسلمون معه، وخرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة، خشية أن يقع من قريش غدر، فلما بلغ يأجج وضع الأداة كلها، الحجف، والمجان، والنبل، والرماح، وخلف عليها أوس بن خولي الأنصاري في مائتي رجل، ودخل بسلاح الراكب والسيوف في القرب.

وكان رسول الله ﷺ عند الدخول راكبا على ناقته القصواء، والمسلمون متوشحو السيوف، محدقون برسول الله ﷺ يلبون.

وخرج المشركون إلى جبل قعيقعان - الجبل الذي في شمال الكعبة - ليروا المسلمين، وقد قالوا فيما بينهم: إنه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب، فأمر النبي ﷺ أصحابه أن يرسلوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين. ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرسلوا الأشواط كلها إلا الإبقاء،

دائماً ردد قبل كل فكرة أو عمل لعلها كانت هي المنجية، وسنرى كيف تتحول حياتك إلى سباق متواصل للبذل والعطاء.

تضع حبيبات رز في مكان يأكل منه طير .. لعلها هي المنجية.

أنقل لكم هذا ومن يدري .. لعلها كانت المنجية.



ورمل رسول الله ﷺ والمسلمون ثلاثة أشواط، فلما رأهم المشركون قالوا: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم، هؤلاء أجلد من كذا وكذا^(١).

ولما فرغ من الطواف سعى بين الصفا والمروة، فلما فرغ من السعي، وقد وقف الهدي عند المروة، قال: «هذا المنحر وكل فجاج مكة منحر»، فنحر عند المروة وحلق هناك، وكذلك فعل المسلمون، ثم بعث ناسا إلى يأجج، فيقيموا على السلاح، ويأتي الآخرون فيقفون نسكهم ففعلوا.

وأقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثا، فلما أصبح من اليوم الرابع أتوا عليا، فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا، فقد مضى الأجل، فخرج النبي ﷺ، ونزل بسرف فأقام بها.

ولما أراد الخروج من مكة تبعتهم ابنة حمزة، تنادى، يا عم يا عم، فتناولها علي، واختصم فيها علي وجعفر وزيد، فقضى النبي ﷺ لجعفر، لأن خالتها كانت تحته.

وفي هذه العمرة تزوج النبي ﷺ بميمونة بنت الحارث العامرية، وكان رسول الله ﷺ قبل الدخول في مكة بعث جعفر بن أبي طالب بين يديه إلى ميمونة، فجعلت أمرها إلى العباس، وكانت أختها أم الفضل تحته، فزوجها إياه، فلما خرج من مكة خلف أبا رافع ليحمل ميمونة إليه

(١) صحيح مسلم (١/٤١٢).

وإنما أمرهم بذلك ليري المشركين قوته، كما أمرهم بالإضطباع، أي أن يكشفوا المناكب اليمنى، ويضعوا طرفي الرداء على اليسرى.

ودخل رسول الله ﷺ مكة من الثنية التي تطلعه على الحجون- وقد صف المشركون ينظرون إليه- فلم يزل يلي حتى استلم الركن بمحجنة، ثم طاف، وطاف المسلمون، وعبد الله بن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ يرتجز متوشحا بالسيف:

خلوا بني الكفار عن سبيله .. خلوا فكل الخير في رسوله. (المصدر: صفحة رقم ٣٤٧ من كتاب: الرحيق المختوم).

قد أنزل الرحمن في تنزيله في صحف تتلى على رسوله
يا رب إني مؤمن بقيله إني رأيت الحق في قبوله
بأن خير القتل في سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن نصيله ويذهل الخليل عن خليله^(١)

وفي حديث أنس فقال عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ، وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال له النبي ﷺ: «خل عنه يا عمر، فلهو أسرع فيهم من نضح النبل^(٢)».

(١) اضطربت الأشعار وترتيبها في الروايات فجمعنا بين شتيتها.

(٢) رواه الترمذي، أبواب الإستئذان، والأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢/١٠٧).



معلومة قد ترعبك

عند خلط الزنجبيل مع القرفة ينتج محلول الغلوكيزرينين - ماده سامة - تؤدي إلى الوفاة.

* معلومة قد ترعبك:

ضغط العين المقفلة بإصبعك لأكثر من خمسة عشر ثانية كفيل بجعلك أعمى!

* معلومة قد ترعبك:

آخر حاسة تتوقف عندك هي حاسة السمع .. يعني تقدر تسمع اهلك يكون عليك و الناس يعززون فيك ولا تقدر تسوي شيء!!

* معلومة قد ترعبك:

إذا أشرقت الشمس من مغربها يهرع الناس لفتح المصاحف فلا يجدون غير البياض داوموا على القراءة حيث لاندم حينها.

* معلومة قد ترعبك:

قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة نزلت ﴿ أَقْرَبْتَ السَّاعَةَ ﴾ رُحْمَاكَ يَا اللَّهُ.

* معلومة قد ترعبك:

يمكن لفك الإنسان قضم إصبع يده بنفس صعوبة قضمه للجزرة،

حين يمشي فبنى بها بسرف^(١).

وسميت هذه العمرة بعمرة القضاء، إما لأنها كانت قضاء عن عمرة الحديبية، أو لأنها وقعت حسب المقاضاة أي المصالحة التي وقعت في الحديبية، والوجه الثاني رجحه.



(١) زاد المعاد (٢/١٥٢).



كلام يخيف القلب لمن كان له قلب

للشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

يقول - رحمه الله - : «إذا رأيت وقتك يمضي، وعمرك يذهب، وأنت لم تنتج شيئاً مفيداً، ولا نافعاً، ولم تجد بركةً في الوقت؛ فاحذر أن يكون أدركك قوله تعالى: {وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} [الكهف: ٢٨].

أي: انفرط عليه وصار مشتتاً لا بركة فيه.

وليعلم أن البعض قد يذكر الله؛ لكن يذكره بقلب غافل، لذا قد لا ينتفع، وأن الإنسان الذي يذكر الله بلسانه لا بقلبه تنزع البركة من أعماله وأوقاته حتى يكون أمره فُرطاً عليه، تجده يبقي الساعات الطويلة ولم يحصل شيئاً، ولكن لو كان أمره مع الله لحصلت له البركة في جميع أعماله.

(المصدر: تفسير سورة الكهف للشيخ العلامة/ محمد بن صالح

العثيمين - رحمه الله -).

ولكن الدماغ يصعب هذا الامر على الإنسان أنه خطأ!

* معلومة قد ترعبك:

السباحة بالماء الساخن في الشتاء يعرض الإنسان للجلطات القلبية.

* معلومة قد ترعبك:

قال عمرو بن العاص: لو يعلم أحدكم حقيقة (جهنم) لصرخ منها حتى ينقطع صوته ولصلى حتى ينكسر صلبه.



حكاية التفاحة

يحكى أن شابًا تقيًّا فقيرًا اشتد به الجوع!

مرّ على بستان تفاح، وأكل تفاحة حتى ذهب جوعه، ولما رجع إلى بيته .. بدأت نفسه تلومه. فذهب يبحث عن صاحب البستان وقال له: بالأمس بلغ بي الجوع مبلغًا عظيمًا وأكلت تفاحة من بستانك من دون علمك وهذا أنا اليوم أستأذنك فيها.

فقال له صاحب البستان: والله لا أسامحك؛ بل أنا خصيمك يوم القيامة عند الله!

فتوسل أن يسامحه إلا أنه ازداد إصرارًا وذهب وتركته .. ولحقه حتى دخل بيته وبقي الشاب عند البيت ينتظر خروجه إلى صلاة العصر.

فلما خرج وجد الشاب لا زال واقفًا .. فقال له: يا عم إنني مستعد للعمل فلاحًا عندك من دون أجر .. ولكن سامحني ..!

قال له: أسامحك لكن بشرط!

أن تتزوج ابنتي .. ولكنها عمياء، وصماء، وبكماء، وأيضًا مقعدة لا تمشي؛ فإن وافقت سامحتك.

قال له: قبلت ابنتك!

قال له الرجل: بعد أيام زواجك. فلما جاء كان متثاقل الخطى، حزين الفؤاد .. طرق ألباب ودخل قال له تفضل بالدخول على زوجتك فإذا بفتاة أجمل من القمر، قامت ومشت إليه وسلمت عليه ففهمت ما يدور في باله، وقالت:

إنني عمياء من النظر إلى الحرام ..

وبكماء من قول الحرام ..

وصماء من الاستماع إلى الحرام ..

ومقعدة لا تخطو رجلاي خطوة إلى الحرام ..

وأبي يبحث لي عن زوج صالح فلما أتته تستأذنه في تفاحة وتبكي من أجلها قال أبي: إن من يخاف من أكل تفاحة لا تحل له .. حريُّ به أن يخاف الله في ابنتي فهنيئًا لي بك زوجًا وهنيئًا لأبي بنسبك ..

وبعد عام أنجبت هذه الفتاة غلامًا .. كان من ألقائل الذين مروا على هذه الأمة .. أتدرون من ذلك الغلام؟ إنه الإمام أبو حنيفة.



المحتوى

٥	شكر واعتراف
٧	تقديم
٩	مقدمة
١١	همسة الصباح
١٢	عجبتُ لأربع
١٣	هل تعلم؟
١٤	موافقة السنة أفضل من كثرة العمل
١٦	حديث عظيم
١٧	ما أفضل .. ؟
١٨	ما هي نيتك وأنت تقرأ القرآن؟
٢١	همسة المساء
٢١	من فوائد الحجاب « ١ »
٢٢	السبب المباشر للسرطان
٢٤	مقتطفات رائعة
٢٧	من اختراعات الإمام الألباني العلمية

فائدة

قال ابن رجب - رحمه الله - : قال بعض السلف: شيطان الجن نستعيذ بالله منه فينصرف وشيطان الإنس لا يبرح حتى يوقعك في المعصية. (لطائف المعارف).

قال ابن الجوزي: «اعلم أن أول تلبيس إبليس على الناس: صدهم عن العلم، لأن العلم نور، فإذا أطفأ مصابيحهم خبطهم في الظلم كيف شاء» ا.هـ.



قنبلة رسائل التقرام

٧٠	يصف زوجته	٣١	حكم النَّمِيمَة
٧٣	قالوا عن الفراسة!!	٣٢	من فوائد الحجاب « ٢ »
٧٥	فِطْنَة القاضي إياس بن معاوية	٣٣	مسلمة بن عبد الملك
٧٦	من بدع شهر رجب	٣٦	قالوا في التقوى
٨٠	وصية بخيل	٣٩	سلامة القلب
٨٢	همسة	٤٠	حكمة
٨٤	الفرق بين كلمتي (الحية) و (الثعبان) في القرآن	٤٠	لص في بيت مالك بن دينار
٨٦	الناس في الصلاة على خمسة أقسام	٤١	الإنفاق في سبيل الله
٨٨	عرفتم ما مدى الألم؟	٤٢	طاووس والحجاج
٩١	مودة الرجال	٤٣	إن لم تجدوني في الجنة بينكم فاسألوا عني
٩٣	الإحسان	٤٥	احذر هذه القنوات
٩٣	دهاء الإمام الألباني	٤٦	أخطاء شائعة بين الناس
٩٤	همسة	٤٨	أحاديث من كتاب: بلوغ المرام
٩٥	قصة للعبرة	٥١	كلام جميل للأستاذة/ أناهيد السميري
٩٧	زياد ورجل من الخوارج	٥٥	حين تقطر الأحرف دمًا
٩٨	العجوز الحكيم والملك	٦٢	تغريدات
١٠٠	ملك كان متزوج (٤) زوجات	٦٨	تفسير سورة الهمزة .. تقشعر منها الأبدان



قنبلة رسائل التقرام

١٣٧

معلومة قد ترعبك

١٠٣

من فوائد النزول للميدان الدعوي

١٣٩

كلام يخيف القلب لمن كان له قلب

١٠٦

هارون الرشيد والمرأة الناقمة

١٤٠

حكاية التفاحة

١٠٨

همسة الصباح

١٤٢

فائدة

١٠٩

(أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)

١٤٣

المحتوى

١١١

من أسباب عذاب القبر

١١٢

بين سبات الرابعة وهدير السابعة

١١٤

رسالة من عانس إلى جميع الرجال

١١٧

دهاء امرأة

١١٩

تذكير الأحب بآداب الواتس أب

١٢٢

همسة الجمعة

١٢٣

حافظوا على لسانكم العربي

١٢٥

التفكير الايجابي

١٢٦

الحمد لله الذي أبدل درهمي بدينار

١٢٩

عقوبة المغتاب

١٣٠

حديث

١٣١

لعلها كانت هي المنجية

١٣٣

عمرة القضاء



للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ 9 6 6 5 0 3 2 4 5 5 1 9



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955

ولا تنسوني من خالص الدعاء
والحمد لله رب العالمين